



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية على أسر أساتذة ثانوية محمد الصدق بن -سكيكدة- أنموذجا

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف:

د. ناجي ليتيم.

من إعداد:

نسرين ديبون ساهل.

شيماء شفري.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ادريس خطابي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ناجي ليتيم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
زهية بن سلامة	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

الموسم الجامعي: 2023/2022



المخلص:

يعد موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والأسرة من أهم المواضيع السوسيولوجية المهمة والمستحقة بالدراسة، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور فعال وسط الأسرة الجزائرية، وأصبح استخدامها يشغل مستخدميها لساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت وهو يستخدمها، وأصبحت انعكاساتها على الأسرة واسعة النطاق، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية الموسومة بـ "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية"، لعوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سكيكة، من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والأسرة الجزائرية، ومن خلال الإمعان الأول في تراث مشكلة الموضوع نظريا وإجرائيا تم طرح هذا السؤال المركزي ومفاده: ما طبيعة الانعكاسات التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية ؟ وبصيغة أخرى ما طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لعوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن سكيكة ؟ ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل المركزي تم رصد هذه الفرضية الرئيسة كموجه للمسار الدراسة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري داخل عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي، وللتحكم في الموضوع وسهولة قياسه تم تفكيك هذا الغرض الرئيسي إلى ثلاث فرضيات جزئية وهي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة الفايبروك والتفكك الأسري داخل عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة الانستغرام والاغتراب الأسري داخل عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة اليوتيوب وظاهرة صراع الأجيال داخل أسر أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي.

ولاختبار صحة هذه الفروض من عدمها ميدانيا تم الاعتماد بمنهجية تتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي طبق من خلال استعمال جملة من الأدوات كالأستبيان والملاحظة، حيث طبقت هذه الأدوات على مجتمع كلي بطريقة المسح الشامل المكون من 30 أستاذ، وبعد جمع البيانات قمنا بالمعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS ليتم بعدها استنتاج هذه الشواهد الكمية من خلال تحليلها وتفسيرها ومناقشتها، أين خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإستقرار الأسري لعوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق

بن يحي بسكيدة، وهذا من خلال الإقرار بوجود علاقة عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومظاهر التفكك الأسري والاعترااب الاجتماعي وصراع الأجيال.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الأسرة الجزائرية، الأساتذة، ثانوية محمد الصديق بن يحي.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة

إلى من لم أشبع من أنفاسه...روح أبي

إلى معنى الحنان، أمي العزيزة أطل الله عمرها

إلى الظل الأقرب إليّ من ظلي

إلى مساندي ومشجعي خطيبي الغالي

إلى الإخوة الأعزاء

إلى أستاذي الفاضل ناجي ليتيم

-نسرين-

إهداء

أهدي تخرجي

إلى من أفضلهما عن نفسي ومن دونهما لما وصلت إلى ما أنا عليه
أمي وأبي أطال الرحمان في عمرهما وبارك لهما
أقرب الناس لقلبي أختي شروق وأخي لؤي وقصي وفقهم الله
إلى أفضل صديقة وهبني الله إياها توأم روعي إحسان
إلى حبيبتي وشريكتي في إعداد المذكرة.. نسرين
إلى قطتي "مليوح" من تسهر الليالي معي
إلى كل من ساندني
إلى أفضل أستاذ تعاملت معه طوال مسيرتي الدراسية .. أستاذ ناجي ليتيم.

-شيماء-

كلمة شكر:

بسم الله الرحمن الرحيم

(من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق)

الشكر والثناء لله عزّ وجلّ أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل

نحمده لتوفيقنا في إتمام هذا البحث العلمي

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور "ليثيم ناجي" على كل ما قدمه لنا

من توجيهات ودعم ومعلومات قيّمة ساهمت في إتمام هذا العمل على ما هو

عليه

كما نتقدم بخالص الشكر لإداريين ثانوية محمد الصديق بن يحيى على حسن

المعاملة وتبسيط المعلومة بكل صدر رحب

كما نشكر أنفسنا لتفاهمنا وتعاوننا لبعضنا وتكافلنا ونحن نشق الطريق نحو

النجاح في مسيرتنا العلمية

-الشكر لأوليائنا الأعزاء.

*** شكرا ***

فهرس المحتويات:

- الملخص
- الإهداء
- الشكر والتقدير
- فهرس المحتويات
- المقدمة أ-ج

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي

- أولاً: إشكالية الدراسة 7
- 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 7
- 2- مبررات اختيار موضوع الدراسة 9
- 3- أهمية الدراسة 9
- 4- أهداف الدراسة 10
- ثانياً: مفاهيم الدراسة 10
- 1- المفاهيم الأساسية 10
- 2- المفاهيم الثانوية 16
- 3- دراسات سابقة 19

الفصل الثاني: سوسيولوجية شبكات التواصل الاجتماعي

- تمهيد 27
- أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي 28
- 1- أهم النظريات المقررة لشبكات التواصل الاجتماعي 28
- 2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي 32

35	3-خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
38	4-أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
39	5-إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
41	ثانيا: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....
41	1-موقع الفايسبوك
42	1-1-تعريف موقع الفايسبوك
42	1-2-خصائص الفايسبوك
43	1-3-خدمات الفايسبوك
43	1-4-إيجابيات وسلبيات الفايسبوك.....
45	2-موقع الإنستغرام
45	2-1-تعريف الإنستغرام
45	2-2-مميزات الإنستغرام
45	2-3-عيوب الإنستغرام
46	3-شبكة اليوتيوب
46	3-1-تعريف اليوتيوب
46	3-2-مزايا اليوتيوب
48	خلاصة.....

الفصل الثالث: سوسيولوجية الأسرة

51	تمهيد
52	أولا: ماهية ودلالات الأسرة.....
52	1-أهم النظريات المقررة للأسرة

2-خصائص الأسرة	58
3-أهمية الأسرة	60
4-مقومات الأسرة	61
5-وظائف الأسرة	64
6-أشكال الأسرة	64
ثانيا: ماهية الأسرة الجزائرية	66
1-تعريف الأسرة الجزائرية	66
2-خصائص الأسرة الجزائرية	67
3-أهداف الأسرة الجزائرية أشكال الأسرة الجزائرية	68
خلاصة	70

الفصل الرابع: أدوات وإجراءات البحث الميداني

1-فرضيات الدراسة	73
2-منهج الدراسة	73
3-مجالات الدراسة	75
4-مجتمع الدراسة	79
5-أدوات الدراسة	80
6-أساليب الدراسة	85

الفصل الخامس: نتائج الدراسة

تمهيد	91
أولا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	92

1- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الأولى	92
- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الفيسبوك والتفكك الأسري ...	92
2- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الثانية	97
تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الإنستغرام والاغتراب الأسري.....	97
3- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الثالثة.....	102
تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين اليوتيوب وصراع الأجيال	102
4- تحليل وتفسير النتيجة العامة.....	106
4-4- تحليل وتفسير اختبار العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري.....	109

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	110
1-1- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات	110
2-1- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات	110
3-1- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات	110
4-1- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات	111
2- مناقشة نتائج الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة	111
1-2- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة	111
2-2- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة.....	112
3-2- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة.....	113
4-2- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة	114

115	ثالثا: خلاصة النتائج العامة والجزئية للدراسة
115	1- خلاصة النتائج العامة
115	2- خلاصة النتائج الجزئية
120	خلاصة
122	خاتمة
125	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة:

أحدث الإعلام الجديد ثورة في مجال الاتصال والإعلام جملة من التغيرات الكبيرة الحاصلة التي يمر بها العالم اليوم في بداية الألفية الثالثة من خلال شبكة اتصال عالمية، فتحت آفاق جديدة وشملت تغيرا عميقا في معظم مجالا الحياة ومرافقها في الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية، حيث تلعب دورا كبيرا في عملية جمع المعلومات والأخبار وتبادلها بين المستخدمين فهي من أهم وأكبر المواقع المستخدمة بين الجماعات والأفراد عبر العالم.

وتعد مواقع الاجتماعي المتعددة التي ظهرت مثل اليوتيوب، الفيسبوك وغيرها... الأكثر استخداما والتي أتاحت لبناء الصداقات والاطلاع على مختلف الأخبار وتبادل الأفكار والآراء، فالإنترنت كذلك باتت اليم لا تخرج من دائرة الضروريات والأولويات في حياة الأفراد فلم ينظر إليها على أنها مجرد أداة لتسهيل الأعمال وتسييرها سواء كانت المؤسسية أو الفردية بل وأصبح ينظر إليها على أنها ضرورة قصوى.

امتد تأثير هذه المواقع إلى أن وصلت إلى الأسرة التي تعد الممثل الأول لثقافة المجتمع وعاداته وتراثه وقيمة معتقداته، فهي النواة الأولى للمجتمع الإنساني، مما أصبحت تؤثر على العلاقات داخل الأسرة وتماسكها الأمر الذي أدى إلى وجود فجوة في عمليات الحوار وأشكاله.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة الميدانية التي تدور حول عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سكيكة للوقوف على أبعاد دلالات هذا الموضوع المعزز بشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية.

وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ستة فصول حيث جاء تفصيلهم وشرح محتوهم على النحو التالي:

اهتم الفصل الأول بـ "المدخل التصوري والمفاهيمي للدراسة" بداية بإشكالية الدراسة بدء بتوضيح أهم المبررات لاختيار موضوع الدراسة مع الإشارة إلى أهميته على الصعيد الأكاديمي والشخصي والمجتمعي، ثم المرور إلى أهم الأهداف التي انطلقت منها الدراسة وتسعى إلى تحقيقها لننتقل إلى عرض مشكلة الدراسة التي انتهت بسؤال عام يشخص العقدة الإشكالية بدقة، ثم تفكيكه إلى ثلاثة أجزاء، أما بعدها ركزنا على تحديد المفاهيم الرئيسية والثانوية للدراسة.

أما الفصل الثاني: "سوسيولوجية شبكات التواصل الاجتماعي" المقسم إلى 2 عناصر، اهتم بالحديث عن أهم التوجهات الإيديولوجية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي (النظرية لاستخدامات والإشباع، نظرية الاعتماد على الوسائل، نظرية الحتمية التكنولوجية)، ثم الحديث عن نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها، وأهميتها وفي الأخير التطرق إلى الإيجابيات والسلبيات أما ثانيا أنواع الشبكات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث: "سوسيولوجية الأسرة الجزائرية" والمقسمة إلى عنصرين، اهتم بالحديث أولا عن أهم التوجهات الإيديولوجية المفسرة للأسرة (النظرية البنائية الوطنية، النظرية التفاعلية، نظرية الصراع)، من ثم خصائص الأسرة وأهميتها، مقوماتها، وظائفها، أشكالها، أما النصر الثاني ماهية الأسرة الجزائرية تعريفها، خصائصها، أهدافها وأشكالها.

أما الفصل الرابع: "إجراءات وأدوات الدراسة الميدانية"، والمقسم إلى ستة عناصر، اهتم بالحديث أولا عن الفرضيات التي آلت إليها الدراسة، ثم الحديث عن المنهج المعتمد في الدراسة، ثم التطرق إلى تحديد المجالات الدراسة (المجال الجغرافي، الزماني، البشري)، ثم الانتقال إلى مجتمع لدراسة وأدوات الدراسة، وفي الأخير أساليب التحليل للدراسة.

أما الفصل الخامس: "نتائج الدراسة"، والمقسم إلى 6 عناصر، اهتم الأول بتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم الانتقال إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وفي

الأخير تقديم النتائج الجزئية والعامة للدراسة بالإضافة كذلك لتقديم الخاتمة للدراسة والتي اتبعت بقائمة للمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار التصوري للمفاهيم

خطة الفصل الأول: الإطار التصوري للمفاهيم

أولاً: إشكالية الدراسة

تمهيد

- 1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- 2 مبررات اختيار موضوع الدراسة
- 3 أهمية الدراسة
- 4 أهداف الدراسة

ثانياً: مفاهيم الدراسة.

- 1 المفاهيم الأساسية
- 2 المفاهيم الثانوية

ثالثاً : الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار التصوري والمنهجي من أهم الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية حيث من خلاله تم عرض الإشكالية التي تحتوي على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ومبررات اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، والمفاهيم الأساسية والثانوية، والدراسات السابقة.

أولاً: إشكالية الدراسة:

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد العالم المعاصر في مطلع القرن الواحد العشرين العديد من التطورات والتغيرات المختلفة في جميع المجالات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، ومن بين هذه التطورات النقلة النوعية في عالم الإعلام والاتصال، حيث ساهمت هذه النقلة في تغيير مجال التواصل ووفرت له إمكانيات وطرق جديدة.

هذه التكنولوجيا لا جوانب إيجابية كثيرة، لا يمكن لأي فرد أن ينكر أهميتها في حياته اليومية، وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث جعلت العالم قرية كونية صغيرة، وسهلت تبادل الأخبار والمعلومات وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية على الفرد والعلاقات الاجتماعية.

هذه التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال ساهمت في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، التي شهدت انتشار سريع على نطاق الألم، لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، وتعد وسيلة للتواصل والحوار وتبادل الأخبار والمعلومات والأفكار بين العائلة والأصدقاء والزملاء في مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام والانتماء كمدرسة، أو مكان عمل أو قرابة، حيث هذه المواقع هدفت منذ نشأتها إلى تكوين علاقات افتراضية بعيدة عن الواقع الحقيقي، كما ساهمت أيضا في إعادة تشكيل منظومة القيم الاجتماعية بما فيها العلاقات الأسرية.

والأسرة تعتبر فضاء للتواصل بين أفرادها، وتكوين العلاقات داخلها يكون مبني على روابط وعلاقات روحية ونفسية ودينية، حيث سارسيوتر تناول الأسرة من خلال القرابة والحب

الرومنسي والجاذبية العاطفية، فالرحمة والمودة والحب والاحترام، كلها مبادئ يجب أن تكون داخل كل الأسر بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة.

النظرية البنائية تنظر للأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، فهي البيئة الأساسية التي تنمو وتتطور فيه شخصية الفرد الذي يتأثر بالتفاعل والحوار المشترك بين أفراد العائلة.

إلا أن هذه التفاعلات والعلاقات خللتها بعض المداخلات التي ساهمت في زعزعة الاستقرار الأسري، وأحدثت فجوة في العلاقات الأسرية، من بينها شبكات التواصل، التي أصبحت هي المسيطرة على الجو العائلي، حيث أصبح كل فرد يهتم بالتواصل في هذه المواقع، وتشكيل علاقات جديدة على العالم الافتراضي، خارج المحيط العائلي، وهذا ما ساهم في حدوث التفكك الأسري والشعور بالاعترا ب بين الآباء والأبناء، وحتى الزوج والزوجة، وإتاحة الفص المختلفة للقيام بالخianات الزوجية.

فالتفاعلية الرمزية درست الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوج مع الزوجة، والآباء والأبناء، وأي خلل في هذا الارتباط يحدث مشاكل في العلاقة بين الأفراد كما ذكر سابقا.

فالعائلات أصبحت تعاني ومن بينهم عائلات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي، الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار، مما يؤدي إلى تعرضهم لانعكاساتها السلبية.

استعمال شبكات التواصل الاجتماعي أصبح مشكلة وجب دراستها والبحث فيها، وهذا هو جوهر بحثنا، حيث تبلورت دراستنا الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي المتمثل في:

- ما طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والأسرة الجزائرية؟

تتدرج تحت هذا السؤال مجموعة من أسئلة فرعية:

- ما طبيعة العلاقة بين الفيسبوك والعلاقات الأسرية لأسر أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيدة؟
- ما طبيعة العلاقة بين الإنستغرام والاغتراب الأسري لأسر أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيدة؟
- ما طبيعة العلاقة بين اليوتيوب وصراع الأجيال لأسر أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيدة؟

2-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- ✓ موضوع يتدرج ضمن تخصص علم اجتماع والاتصال.
- ✓ الاهتمام والميول الشخصي لموضوع شبكات التواصل وانعكاساتها على الأسرة.
- ✓ موضوع جديد لم يوفى صفة من الدراسة بعد.
- ✓ أردنا أن ندرس هذا الموضوع نظرا للمكانة التي احتلتها شبكات التواصل الاجتماعي في هذا العصر.
- ✓ أهمية الموضوع وانعكاساته على الواقع الذي نعيش فيه.

3-أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي حيث:

- ✓ تقيد هذه الدراسة فريق البحث في التعامل الجيد والسليم على الصعيد الشخصي مع شبكات التواصل الاجتماعي للحد من أضرارها داخل أسرنا.
- ✓ تقيد هذه الدراسة في تقديم إضافة نوعية وقيمة مضافة لتخصص علم اجتماع اتصال نظرا لحدثة هذا الموضوع وقلة الدراسات المتوفرة فيه.
- ✓ تكمن أهمية هذا الموضوع في ضمان استقرار مردود وأداء الأساتذة في مكان عملهم، وتقيد أيضا هذه الدراسة في ضمان بث جو من الاستقرار داخل المؤسسات التعليمية.

✓ تفيد هذه الدراسة في تخريج دفعات من التلاميذ مكونة بشكل سليم تعيش في كنف جو مستقل بما يعود بالنفع على المجتمع.

4-أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على انعكاسات استخدام شبكات التواصل داخل الأسرة الجزائرية
- ✓ الكشف عن دوافع استخدام الأسرة لشبكات التواصل.
- ✓ معرفة طبيعة استعمال أساتذة الثانوية لشبكات التواصل وتأثيرها على أسرهم.
- ✓ الوقوف على بعض النقاط المهمة والمؤثرة في العلاقات الأسرية.
- ✓ محاولة تحسين استخدامنا لهذه الشبكات، ولابد أن ننطلق من تحسين أنفسنا فهذا واجب كل فرد في المجتمع.
- ✓ لمعرفة طبيعة العلاقة بين الفيسبوك والعلاقات الأسرية
- ✓ لمعرفة طبيعة العلاقة بين الإنستغرام والاغتراب الأسري
- ✓ لمعرفة طبيعة العلاقة بين اليوتيوب وصراع الأجيال

ثانيا: مفاهيم الدراسة

في هذا الفصل سوف نتعرف على مفاهيم الدراسة التي تنقسم إلى قسمين، مفاهيم أساسية ومفاهيم ثانوية.

1-المفاهيم الأساسية:

سوف نتطرق إلى المفاهيم الأساسية التي اعتمدناها في دراستنا.

1-1-مفهوم شبكات التواصل:

شبكات التواصل هي مفهوم مركزي يتكون من مقطعين، ولتحديد ماهيته ومفهومه، نقوم بتشريحه، وشرح كل محتوى على حدى.

أ- مفهوم الشبكات: الشبكة هي نظام مرتبط بشكل معقد من الأجسام أو الناس، فالشبكات تحيط بنا كلياً، وهي حتى في داخلنا، فنظامنا العصبي الخاص وجهاز القلب مع الأوعية الدموية هي شبكات. ونلاحظ بعض أنواع الشبكات في حياتنا اليومية من الشكل التالي:

Communication-شبكات الاتصالات

Transportation-شبكات النقل

Social-الشبكات الاجتماعية

biological-الشبكات الحيوية

utilitas¹-شبكات المرافق العامة

ب- مفهوم التواصل:

لغة: يرجع معنى هذه الكلمة في اللغة إلى مادة وصل: وصل الشيء بالشيء وصلاً، وصلة وصالة، ووصل الشيء إلى الشيء، وصولاً وانتهى إليه.²

إصطلاحاً: التواصل مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية Communnier وتعني جملة عاماً أو مشاعاً، وهي بالتالي نقل المعلومات، الرغبات، الأفكار، المشاعر المعروفة من شخص إلى شخص وقد عرّفه سوزلاند Sutherland (1989): قناة التواصل في علم النفس بأنها القناة التي من خلالها تصل المعلومة.

كما عرّف رولمان Wolman (1989): التواصل في معجم السلوكية بأنه انتقال أو استقبال الإشارات أو الوسائل بين الأشخاص.³

-كما له عدة تعريفات أخرى منها:

¹شامل في الشبكات، كاتب غير محدد، 2008، ص02.

²الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ص159.

³أسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2015، ص32-33.

- استثمار العلاقة المبنية بين طرفي العلاقة المشتركين فيها.

- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

ج- مفهوم الإصطلاحي لشبكات التواصل:

- هي مواقع تكون مجتمعات إلكترونية وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تقوية التواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل الصداقة والتعارف والمراسلة والمحادثة الفورية، وتكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك وصفحات للأفراد والمؤسسات للمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات.¹

- وهي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن أفرادها يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة أم لا.²

- ويمكن تعريفها أيضا على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم، والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الإلكترونية، التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى، ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها، ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.³

- وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع

¹ الكدخي، علي عبد الهادي: الإعلام الجديد في القنوات التلفزيونية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ص 2017، ص 77.

² ياسر خضر البياتي: الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديد)، ط 1، دار البداية، 2014، ص 377.

³ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني (بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالملكة العربية السعودية)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 1435هـ، ص 11.

ليصل جديد ما يكتب، ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن من كتابات وصور ومقاطع.¹

-وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس الصفحة وبناءا عليه ينتج عن ذلك بالمجتمعات الافتراضية.²

- عرّفها "محمد خليفة": «بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم من التواصل المرئي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم».³

-ويعرفها "مصطفى يوسف كافي": «بأنها مجموعة من المواقع على شبكة ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم "ويب 2.0" تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (البلد، جامعة، مدرسة، غيرها) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض».⁴

ونستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي مواقع موجودة على الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي بحيث توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

¹ د. حسنا السوداني، د. محمد المنصوري: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، ص 447.

² فاطمة بريك: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية³ تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2013-2014، ص 15.

³ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 53.

⁴ مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، ط1، عمان، دار المكتبة الجامد للنشر والتوزيع، 2010، ص 109.

د. التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي:

وتعني بها تلك شبكات الفيسبوك، الإنستغرام واليوتيوب التي يستخدمها أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي - سكيكة، بشكل يومي في داخل أسرهم.

1-2- مفهوم الأسرة:

الأسرة جماعة أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي، وليست أساس ووجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوب، ويمكن معرفة مفهومها من خلا التعريفات الآتية:

(أ) -لغة: الأسرة جمع أسر وأسرار، أهل الرجل وعشيرته، جماعة يربطها أمر مشترك -الأسرة هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر.¹

(ب) - اصطلاحا:

-جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدعم والتبن، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.²

¹ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003، ص103.

² Josef Sumpf et Michel Hugues : Dictionnaire de sociologie, Librairie, La rouse, Paris,1973, p131.

-ومن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.¹

-يعرفها عاطف غيث: «الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية معززة وأبناء».²

-أما جيرالدالسي فيضع تعريف الأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي تغدوا إليها إنسانيتنا ونحن لا نعرف طريقة أخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة.³

-أما بارسونز فيقول عن الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بال شخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.⁴

نستنتج أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، كما تعتبر أهم جماعته الأولية، وتتكون من مجموعة من الأفراد، تربط بينهم صلة القرابة.

التعريف الإجرائي للأسرة:

هي عوائل الأساتذة الذين يدرسون في الطور الثانوي بثانوية محمد الصديق بن يحي بولاية سكيكدة، لسنة 2023، والذين يواظبون على استخدام شبكات الفيسبوك، الإنستغرام واليوتيوب بانتظام.

¹ سيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر) 1999، ص25.

² مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، د.ط، عنابة، منشورات جامعة باجي مختار، 2002، ص64.

³ سهيد أحمد سعيد معوض: علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية)، جمعية البرّ والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (09)، جامعة الملك فيصل، السعودية، ص18.

⁴ فرح محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص246.

1-2- مفاهيم ثانوية:

في مذكرتنا قمنا بتعريف المفاهيم الأساسية والآن سوف نعرف المفاهيم الثانوية التي تتمثل في الآتي:

أ- **الفيسبوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في البداية نشأتها في عام (2004) في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج" وكانت مدونته «الفيسبوك» محصورة في بدايتها نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، والتي قال عنها مؤسسها "زوكربيرج"، «لقد أضحي كل من يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشاءه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكانني تنفيذ أفضل منهم في أسبوع واحد».¹

وقد احتلت شبكة الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت وبلغ عدد المشتركين أكثر من (800) مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيسبوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في السادسة والعشرين من عمره.

ب- الإنستغرام:

يعد الإنستغرام أحد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها

¹مزري تش بن: قصة فيسبوك: ثورة وثروة، ترجمة، الهاللي، وائل محمد، القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة العربية الأولى (2011)، ص132.

مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بدأ خدماته عام 2010، إذ يقدم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة، إذ وجد هذا التطبيق رواجاً واسعاً فبدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة والتي تدار باستخدام نظام التشغيل (أندرويد)، ولاقى شعبية كبيرة من أكثر من مليون مشترك قاموا بتحميل هذا التطبيق على أجهزتهم خلال 12 ساعة فقط من طرحه.¹

ج-يوتيوب:

هو موقع لمقاطع فيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيسبوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتقاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيسبوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة.²

د-صراع الأجيال:

يرى معن خليل عمر أنه توجد قصوة أو هوة بين الجيل السابق والجيل الحاضر بسبب اختلاف أجيالهما أي أن كل جيل يحمل قيماً تعكس المرحلة العمرية التي عايشها، وتكون مختلفة عن قيم الجيل الذي سبقه وهذه الحالة طبيعية في حساب التطور، إلا أن بعض الآباء يلزمون أبنائهم بالامتثال وطاعة قيمهم ومعاييرهم التي نشأوا وتربوا عليها دون مراعاة الزمن الذي يعيشونه الآن، والمختلف عن معاييرهم وقيمه، فنتج عن ذلك انقطاع جيلي مرده

¹رضا أمين: الإعلام الجديد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015، ص121-122.

² محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ص471.

اعتماد الوالدين في تنشئة أبنائهم على أسس لا تعكس روح العصر أو لا تمثل زمانهم بل ترجع إلى ما مضى وهكذا لا يحصل الانسجام في عملية التنشئة.¹

هـ-العلاقات الأسرية:

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، علاقة الأب بأبنائه، علاقة الأم بأبنائها، ثم علاقة الإخوة بينهم.²

وتتقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين وهما العلاقات الداخلية وتشمل كلا من العلاقة بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض، والعلاقات الأسرية الخارجية، وتشمل على علاقة أفراد الأسرة بالأقارب، سواء عن طريق الدم أو المصاهرة.

و-الاغتراب الأسري: هو انحلال الرابطة بين الفرد والأسرة أي العجز المادي عن احتلال المكان الذي ينبغي للمرء أن يحتله وشعوره بالتبعية أو بحسب الانتماء إلى شخص إلى آلية أخرى، فيصبح المرء مرهونا له بل مستلبا، وهذا ما يولد شعورا داخليا بفقدان الحرية والإحباط.³

ز-الأستاذ: يعرفه سلامة آدم: «مدرّب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى

¹معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994.

²نسيمة طبوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجزائري مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص197.

³رمضان حينوني: الاغتراب في شعر محمد الماغوط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص22.

القيام بالمهام التي يسندها إليهم، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، كيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم اليومية».¹

ح-التعليم الثانوي:

تعرف المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة الأساسية بجميع فروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو الفرد، بما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها مميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشيء بالنسبة للمرحلة التعليمية، وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي، والمرحلة الثانوية في النظام التربوي تمثل المركزية للمرحلة التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي.²

ثالثا: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة دورا هاما في إنجاز البحوث العلمية، لما تتوفر من معلومات نظرية وبيانات ينطلق منها الباحث لإنجاز بحث، لذا نقوم في هذا المجال بعرض بعض الدراسات المتشابهة التي اطلعنا عليها بغرض الحصول على رؤية واضحة للموضوع والاستفادة مما قدمته تلك الدراسات، وتعد الدراسات السابقة من التراث الميداني الذي يساعدنا في فهم جمع أبعاد موضوع الدراسة، حيث تناولنا جملة من الدراسات التي تم تصنيفها زمنيا وجغرافيا حسب موقعها إلى دراسات محلية، عربية وأجنبية، أين تناولنا في هذا الصدد ثلاث دراسات سابقة، ونفصل ذلك ما جاء في التالي:

¹ عبد الغني عبود: التربية ومشكلات المجتمع، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص189.

صالح أحمد زكي: الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية القاهرة، 1978، ص14.

-الدراسة الأولى:¹

دراسة"نصيرة شليون" و"مريم بوعيطه" بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري"الفايسبوك" نموذجاً، سنة 2016-2017 بجيجل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال.

والدراسة انطلقت من مشكلة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، حيث طرحت الطالبتان التساؤل الرئيسي التالي:

-ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري؟
واندرجت تحته أسئلة فرعية تمثلت في:

-ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر بولاية جيجل؟
-كيف يؤثر الفيسبوك على التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي طبقه على الأسر التي يستخدم أفرادها مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ عددهم 137 أسرة بولاية جيجل، حيث استعملنا أداة جمع بيانات واحدة وهي استمارة استبيان.

وبعد المعالجة الإحصائية وجدنا النتائج التالية:

-أغلب الأفراد المبحوثين من الآباء والأمهات والأبناء يستخدمون موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

-أغلب المبحوثين يستغرقون في تصفحهم للموقع من ساعة إلى 3 ساعات.

-أكثر من نصف الأفراد المبحوثين يجدون أن الفيسبوك قد أثر سلباً على علاقاتهم بأسرهم بنسبة قدرت بـ 251.

دراسة ثانية:

¹(دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع بالجزائر حول منتديات المحادثة والردشة الإلكترونية) دراسة إبراهيم بعزیز (2008).

بهارت وإرشاد سنة 2016 حول دراسة تأثير الواتس آب في الشباب هدفت الدراسة التي أجريت في الهند لمعرفة تأثير الوات ساب في الشباب بشكل رئيسي إلى قص كثافة استخدام تطبيق الواتس آب بين شباب إقليم أفرا، وكذلك استقصاء كيفية تأثيرها في التعليم، والحياة النفسية والاعتيادية والأسرية، وتكاليف الشباب، وكذلك تقييم ما إذا كان تأثير استخدام تطبيق الواتس آب بين الشباب إيجابيا أو سلبيا.

وقد اعتمد الباحث المناهج النوعية في دراسته مع الاستعانة بنماذج كمية حيث تم إجراء مسح على عينة عشوائية في أفرا، وتألّفت العينة العشوائية من شباب تتراوح أعمارهم بين 17 و 20 عاما من بين أكثر المستخدمين للواتس آب، واستعمل أداة للمقابلة للوصول إلى هؤلاء الشباب في مدارسهم، وكلياتهم ومناطق عملهم.

وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى عدد من النتائج من بينها، أن أغلبية الشباب وبالتحديد 72% قد انضموا إلى الواتس آب، لأنه مصدر جيد للاتصال ويمكنهم التواصل مع الأشخاص الذي تربطهم علاقة بهم من خلال تكلفة متخصصة للمكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة، كما توصل إلى استخدام الواتساب يعد من بين الأعلى استخداما، حيث يستخدمه الشباب 30 مرة يوميا، وكشف 48% من أفراد العينة أنهم استخدموا التطبيق للردشة والترفيه، وتبادل الصور وملاحظة أيضا أن نسبة 63% من أفراد العينة يستخدمون الواتس آب أكثر من 50 مرة في اليوم، وأن نسبة 63% يحوي الأصدقاء المقربين على لائحة الواتس آب الخاصة بهم.

وجدت الدراسة أن 47% من أصل 68% من أفراد العينة أوضحوا أن استخدام واتس آب يستهلك أوقاتهم الدراسية وأنه سبب أخطاء في مهارات اللغة وضعف الاتصال، مما يشير إلى نتائج سلبية للتطبيق، ذكر 57% من أفراد العينة أن التطبيق يجتاح حياتهم الواقعية، وهو سبب قوي للعزلة الاجتماعية، واعترف 67% أنهم أصبحوا مدمنين للتطبيق، وأن

عواطفهم تعتمد عليه مما يؤثر في حالتهم النفسية" ووجدت الدراسة أن 71% يرون أن الواتس آب يتدخل في خصوصياتهم.

دراسة ثالثة:

الدكتور محمد المنصور (سنة 2012) في دراسته حول "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكتروني" (العربية نموذجاً).
تتمحور مشكلة الدراسة حول تراجع المواقع الإلكترونية لحساب الشبكات الاجتماعية وقوة تأثير هذه الشبكات على الجمهور المتلقين، وأخذ هذا الباحث "العربية" نموذجاً للمقارنة بين موقعها الإلكتروني وموقعها الاجتماعي.
وانطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما هو شكل المواقع الاجتماعية "الفيسبوك نموذجاً" الخاص بقناة العربية؟
- ما هو مضمون الموقع الإلكتروني "العربية نت" وبين مضمون الموقع الاجتماعي "الفيسبوك" لقناة العربية؟

- ما الفرق بين الموقع الإلكتروني "العربية نت" وبين مضمون الموقع الاجتماعي "الفيسبوك" لقناة العربية؟

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيسبوك نموذجاً" والخاص بقناة العربية والمقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي "الفيسبوك" وبين شكل الموقع الإلكتروني "العربية نت" لقناة العربية.

وأيضاً للكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية الخاص لقناة العربية، والمقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني وبين مضمون الموقع الاجتماعي لقناة العربية.

وقد استخدم الباحث المنهج البحث الوصفي، كذلك إعداد القائمة لموقع العربية الاجتماعي قائمة بموقع العربية الإلكترونية واستمارة تحليل الشكل والمضمون.

- أهم النتائج التي توصل إليها:

-يقدم موقع العربية الإلكترونية والاجتماعي مادة إخبارية متنوعة تجعلها من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في المجتمع العربية.

-تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة قياسيا لما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز.

-مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت، الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليقات وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وترفيه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هذه الدراسات مدروسة جزئيا، وركزت على أبعاد متباينة على أبعاد دراستنا، وقد ساعدتنا في:

-ضبط إشكالية الدراسة.

- التعريف بمفاهيم ومصطلحات الدراسة .

- ساعدتنا في فهم الموضوع وتوقع الفرضيات.

-تكوين خلفية نظرية حول الموضوع.

- وجهتنا إلى المراجع التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، نلخص إلى أن هذه المرحلة مهمة جدا في البحث العلمي عامة والسوسيولوجي خاصة، فهذا الفصل يعد بمثابة الأرضية التي تنطلق منها أي دراسة، فتناولنا في هذا الفصل إلى طرح الإشكال العام للدراسة وكذا التساؤلات الفرعية، وأهداف الدراسة وأهميتها، وشرحا للمفاهيم الإجرائية التي تتمحور حولها الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

سوسيولوجية شبكات

التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: سوسيولوجية شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

1- أهم النظريات المقرة لشبكات التواصل الاجتماعي

2-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

3-خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

4-أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

5-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

1-موقع الفايسبوك

1-1-تعريف الفايسبوك

1-2-خصائص الفايسبوك

1-3-خدمات الفايسبوك

1-4-إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

2-موقع الإنستغرام

2-1-تعريف الإنستغرام

2-2-مميزات الإنستغرام

2-3-عيوب الإنستغرام

3-شبكة اليوتيوب

3-1-تعريف اليوتيوب

3-2-مزايا اليوتيوب

خلاصة

تمهيد:

فرض التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات تغيير جذري في حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية وتلاحمهم في عالم افتراضي ما نشأت افتراضات تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لسكان الكرة الأرضية وكل ذلك التحول من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الإنترنت ومع التطور الذي يشهده في مجال التقنية والاتصالات حتى ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب وفي هذا الفصل سنتطرق لنشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها وأهمها، والتأثيرات الناجمة عن استخدام هذه المواقع.

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

1- أهم التوجهات الإيديولوجية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي

لا بد على أي باحث أن يستند على نظرية في دراسته، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبياً صفة العمق والشمول للدراسة، ونظراً إلى أن موضوعنا عامة حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الأسرة وخاصة في هذا الفصل حول شبكات التواصل الاجتماعي فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على بعض النظريات وهي كالتالي:

1-1 نظرية الاستخدامات والإشباع:

نظرية لاستخدامات والاشباع تبلورت في بداية التسعينات من القرن لماضي كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام للسيطرة على الجمهور ووسائل الاتصال وتعين هذه النظرية بدراسة الاتصال الجمهوري دراسة تطبيقية منظمة حيث تظهر هذه النظرية إيجابية للجمهور وتعتبر جمهوراً نشطاً وليس مستقبلاً سلبياً لوسائل الاتصال الجماهيري بحيث ينتقي الأفراد الوسائل التي يتغير ضوئها وكذلك المضمون الذي يشبع رغبتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية. وقد عرفت نظرية الاستخدامات والاشباع بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة. من أبرز رواد هذه النظرية إليهو كاتز وجاي يلومر، حيث أكد كاتز أن استخدام وسائل الاتصال يتيح بصورة واضحة حينما توجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بذلك وسائل الاتصال بالجمهور¹.

¹ د. عبد النبي عبد الله طيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014، ص145.

أهداف النظرية لاستخدامات والاشباعات:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دافع الاستخدام وأنماط الغرض لوسائل الاتصال والاشباعات الناتجة عن ذلك.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من خلال مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها¹.

انتقادات نظرية لاستخدامات والإشباعات:

انتقدت هذه النظرية من منطلقات مزعومة بأن لها القدرة على إرادة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختبارها ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لها كالتالي:

- أنها فشلت هذه الدراسة في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الاعلام أيضا كميا وصفيا ومفاهيميا.
- أنها تشابهت في استخدام نفس المرجع الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام.
- لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الاشباعات التي تتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها.
- أ هذه الدراسات لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لاشباعات وسائل الاعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات النظرية¹.

¹كامل خورشيد مراد، النظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص146-147.

1-2 نظرية الاعتماد على الوسائل:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام 1974م تكن هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يأتي بمعزل التأثيرات التي يحدثها النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الإعلام والاتصال والطريقة التي تتفاعل بها مع تلك الوسائل فتتأثر بما تتلقاه من المجتمع، وهذا يشمل كل ما نتعلمه من وسائل الاتصال، كما تتأثر أيضا بما يمكن أن يحدث في الوقت الذي نتعامل فيه مع تلك الوسائل².

من المبادئ الرئيسية لنظرية الاعتماد على الرسائل للكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أثارا قوية ومباشرة على المتلقين وفي أحيان أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما³.

انتقادات نظرية الاعتماد على الوسائل.

* افتقار النظرية للدلال الموضوعية، وذلك بسبب عدم إجراء دراسات بشكل موسع بحيث لا تضم هذه الدراسات المتغيرات التي تتعلق بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

* تقدم النظرية دراسة بحثية غير صادقة فيما يتعلق بحجم الاعتماد الفعلي من قبل الجمهور، كما أنها لا ترتبط بالمؤسسات الأكثر أهمية في المجتمعات المعاصرة.

¹إيسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، د.ط، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص84.

²مكاوي حسن عماد والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص312

³إسماعيل محمود حسين، مبادئ علم الاتصال والنظريات التأثير، د ط، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص278.

* تتعامل معظم بحوث نظرية الاعتماد على الوسائل بالتعامل مع الأفراد فقط، دون دراسة المجتمع ككل أو التركيز على الجماعات.

1-3- النظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عند وسائل الإعلام وطبيعته تأثيرها على مختلف المجتمعات¹.

مبتكر هذه النظرية (مارشال ماكلوهان).

يمكن تعريف النظرية على أنها نظرية افتراضية تهدف إلى توفير صلة سلبية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع تتساءل النظرية عن مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية².

وفي الوقت الذي يؤمن فيه ماكلوهان بما أسماه بـ "الحتمية التكنولوجية"، تقوم فكرة هذه النظرية على هل تلغي هذه الحتمية شعور الإنسان بأنه مخلوق له كيان مستقل قادر على التغلب على هذه الحتمية التي تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم، حيث تؤثر الاختراعات التكنولوجية المهمة تأثيراً أساسياً على المجتمعات³.

الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية:

يعتبر الباحث "ريتشارد ديلاك" من أكثر الباحثين انتقاداً لهذه النظرية حيث يعتبر أن مصطلح القرية "العالمية" التي شاع "ماك لوهان" وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، وفي هذا الصدد يقول "بلاك" أن التطور الذي استند إليه "ماك لوهان"

¹ عاطف عدلي العبد، نهى عطف العبد، نظرية الإعلام وتطبيقاته العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
² حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
³ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظرية الإعلام، دار أسامة، الأردن، عمان، 2011.

عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحولها إلى شظايا.

بالإضافة إلى هذه الانتقادات نجد نظرية الحتمية القيمية في الإعلام قد جاءت كنقد لنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال، حيث ان الدكتور "عزي عبد الرحمن" لا يتفق مع تقديمات "ماك لوهان" على مستوى كل من عملية الربط التطور التاريخي بشكل الاتصال ودمج السمع والبصر كوحدة في مقابل النشر المطبوع.

2-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب مسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات، ونسمي هذا النوع من التواصل بين الناس "شبكات التواصل الاجتماعي" وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من الملتقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات.¹

وقد مرت شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية، مرحلة الويب (2.0).

¹محي الدين إسماعيل، محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقي، ط1، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2015، ص452.

2-1- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثنائية ونتاج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع Classmates وظهر عام 1995، وموقع Sixdegree.com¹ وظهرت عام 1997، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين من المستخدمين، لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكات عام 2000. ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع جورنال Live journal وموقع بلاك بلانet Black Blanet وموقع Asion avenue وفي عام 2003 ابتكر الفيس ماتش وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تقدم أرباحاً لمؤسسيها وبالتالي أغلق عليها.² في عام 2004 حدثت نقلة كبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق الموقع الشهير فيس بوك في 4 نوفمبر 2004 على يد "مارك زوكربيرج" الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس من قام الفاييسبوك في 2007 بإتاحته على جميع الأفراد خارج الولايات المتحدة الأمريكية.³

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2001، ص58.

² محمد جابر خلف الله، نشأة نظم مواقع التواصل الاجتماعي تمت الزيارة، 2018/02/20، الساعة 10:58.

³ مريم غزال، نور الهدى شعوبي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ليسانس أكاديمي، جامعة ورقلة، 2003-2014، ص17.

وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع YouTube عام 2005 في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وموقع خاص بمشاركة الفيديو بشكل مجاني عبر الإنترنت.¹

ثم ظهر موقع تويتر في 2006 كمشروع تطوير حتى أجرته شركة أمريكية في فرانسيكو وبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة في 2007² والذي يقدم خدمة تدوين مصغر الذي يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بـ 140 حرف المراسلة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS

2-2- المرحلة الثانية:

يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الإنترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ هذه المرحلة بانطلاقة موقع ماي سبيس My Space وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع الفيسبوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على المستوى العالمي.³

وأمام هذين المرحلتين بدا واضحا اختلاف الآراء حول شبكة اجتماعية غير الإنترنت وسنحاول هنا أن نورد الآراء التي تبحث عن أول شبكة اجتماعية غير الإنترنت حيث يرى البعض بأن أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع "SixDgrees.com" وذلك في خريف 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن

¹ وهيبية عزاري: تكنولوجيا المعلومات والمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 193.

² رضا أمين، مرجع سابق، ص 100.

³ مريم نريمان نورمان: استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 2011-2012، ص 49.

انتماءاتهم العلمية أو المعرفية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين بمجموعة من الأصدقاء. لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب الملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 200، وفي عام 2000 انطلق موقع التواصل الاجتماعي Friedster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وهي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا موقع Rock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعية مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب. وفي بداية 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير MySpace.com، الأمريكي، وهو موقع خصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء وتقديم تفاصيل الملفات الشخصية وعرض الشرائح ومشكلات الصوت والصورة.¹ كما ظهر بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل: "Link Dink" والذي انطلق رسميا في 5 ماي 2003، حيث وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشترك نهاية شهر ديسمبر 2012.

3: خصائص شبكة التواصل الاجتماعي

يمكن التمييز بين نوعين من الصفات التي تميز شبكات التواصل الاجتماعي منها صفات متعلقة بالشبكة في حد ذاتها ومنها صفات بالفرد المستخدم، وأن تفاعل الميزتين هو الذي يقدم لنا الشكل النهائي الذي تظهر فيه الشبكات للعالم الخارجي.

3-1- خصائص متعلقة بالشبكة في حد ذاتها:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص هي:

¹حسين محمود منيمي: مرجع سابق، ص 80.

3-1-1-1-التشاركية التفاعلية: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، فالفرد كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية، التي يكون فيها الفرد كمتلقي فقط بل تعطي حيزا للمشاركة الفاعلة.¹

3-1-2-الإنفتاح والعالمية: معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الأفعال والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز الجغرافية والمكانية.

3-1-3-التجميع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للتجميع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمعات اهتمامات مشتركة.

3-1-4-قليلة التكلفة: لوقام صاحب موسوعة الويكيبيديا باستخدام الويب 1.0 لتطويرها فإن تكاليف هذه الموسوعة ستتضاعف مئات المرات لأن عليهم توظيف جميع الأشخاص الذين ساهموا في بناءها أو على الأقل توظيف آلاف المشرفين الذين ينتجون ويراجعون المواد، بينما في الويب 2.0 فإن القوة الدافعة للتطبيق نفسه مزودة بالتقنيات المبرمجة العالمية High Programming tech للويب 2.0 بتنسيق جهود آلاف المتطوعين بصورة آلية.

3-1-5-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

3-1-6-المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.²

¹رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأنباء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت بحث كمسروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس 2013-2014، ص23.

²محمد بوحيزة: شبكات التواصل الاجتماعي، انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي، الصورة والاتصال، مستغانم، العدد 17-18، 2016، ص546.

3-2- خصائص متعلقة بالفرد المستخدم:

تتمثل خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وفق مستخدمين لها بما يلي:

3-2-1- التشاركية التفاعلية: إذ يقوم كل تخصص بإثراء صفحته في الشبكة لكل المعلومات المتعلقة بثقافته (لغته، دينه، تقاليده) أو المتعلقة بموطنه من خلال نشر خرائط وصور عن مدينته، أصدقائه، والتي يرغب في إيصاله إلى الطرف الآخر، دون أن يشعر أنه مهدد ذاتيته أو خصوصيته، كما يطلب معلومات عن العضو الآخر، لأن الهدف هو عرض الذات والتعرف على الآخر.

3-2-2- الحضور الدائم الغير مادي: حيث لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر من خلال ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات ما، أو غيرها من حالات اهتمام لشخص آخر الذي يمكن أن يرد عليه بنفس الطريقة دون أن يلتقيا في وقت متزامن كما يمكن لهما الاتصال المباشر من خلال الدردشة النصية والدردشة الشفهية.

3-2-3- الوضوح الهوياتي: هو شيء تلقائي يحدث بين الطرفين لأن الغاية هي التعرف على الآخر وتعريفه بالانا، حي أن عملية التسجيل عبر المواقع تتطلب نوعا من الشفافية في تدوين اسم المستخدم والبريد الإلكتروني، إضافة إلى العنوان البريدي ورقم الهاتف، وهي معلومات شخصية عن الفرد المستخدم، يمكن له أن يشاركها مع أصدقائه عبر الشبكة في حالة ما إذا تولدت الثقة بينهم.

3-2-4- الهوية الرقمية أو المواطنة الرقمية: من أجل التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي يشترط من العضو اختيار اسم مستعار أو رقم سري، وهما بمثابة بطاقة تعريف العضو، كما يتعين على المرشح للعضوية الموافقة على البنود عقد تحدد بموجبه حقوقه وواجباته الرقمية، وبمجرد استكمال إجراءات يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بكل حرية كما

يمكن أن تتعرض إلى العقوبات مثل: حذف حسابه الإلكتروني أو تجميده نتيجة للممارسات غير الأخلاقية التي يمكن للفرد الإلكتروني القيام بها.

4: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في:

4-1- إتاحة مجال واسع أمام المستخدمين للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعر وأفكار مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل الآخرين.

4-2 لا يمكن للإنسان أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان

4-3 وقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية والنفسية دون التواصل مع الآخرين، نجاحاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين، لإشباع حاجاتهم.¹

4-4 كما تعمل موقع التواصل الاجتماعي على تهيئة خدمة وضع للمحاضرات الجامعات من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة التي تمنح الطلاب الاستفادة من تلك الخدمات لمراجعة المادة الدراسية والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها الأستاذ المقرر.²

4-5 كما تعتبر أداة علمية ذات ميزات رائعة إذا تم استعمالها بفعالية فضلا عن أنها مصدر مهم للمعلومات، ويمكن للأساتذة استعماله من أجل تحسين التواصل ومشاركة الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية.³

من النقاط المذكورة فإن الشبكات الاجتماعية تشترك في خصائص أساسية بينما تتميز بعضها عن بعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها.

¹عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص88.

²أسامة غازي المديني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية 2010، ص400.

³أحمد كاظم خنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي-مجلة زكريا، جل الدراسات الإنسانية ن.ع(4) مج(07) ، 2017، ص208.

4-6 تعمل مواقع التواصل الاجتماعي القائمة على الكمبيوتر على ربط الناس بعضهم ببعض من أجل تبادل المعلومات وزيادة القدرة على التعليم.¹

4-7 التحول الديمقراطي لتزايد القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها توسع نطاق النقاء للشبكة لتشمل قطاعات وفئات اجتماعية عريضة.

4-8 تحقيق مستوى الرقابة السياسية على محتوى المواقع الإلكترونية وارتفاع مستوى المشاركة الإلكترونية.²

نظرا للنقاط المقدمة والمكتوبة فوسائل التواصل الاجتماعي أهمية بالغة وكبيرة في تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض غير هذه الوسائل ومساهمتها في تحقيق العديد من المزايا لمستخدميها.

5-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

رغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي لا ينكرها أحد، تتعارض الآراء حول انعكاسات استخدامها أحيانا إلى حد التناقض، فيراها البعض نعمة، في حين يراها البعض الآخر نقمة نظرا للانعكاسات السلبية والتي يجب التعامل معها بجدية، ويتزايد هذا الاهتمام بتزايد الإدمان على هذا الموقع حيث أنها أصبحت ظاهرة اجتماعية انتشرت بين الأفراد داخل المجتمعات المختلفة فمع استمرار قضاء مستخدميها المزيد من التعامل معها يكون من الطبيعي أن يخصصوا وقتا أقل للنشاطات الأخرى وللأشخاص الآخرين في حياتهم، وبناء على ذلك سنلقي الضوء على أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ سليمان بكر کران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، ط-عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2015، ص162.

² د. إسماعيل محمود علي: الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، ط1، الإسكندرية، مكتبة الوفاء الثانوية، 2015، ص14.

5-1- العزلة والإدمان: أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يضع لنفسه عالما آخر، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين وفي مقابل ذلك تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة.

5-2- هشاشة العلاقات الأسرية: فأفراد الأسرة يجتمعون في مكان واحد ولكن يعيش في عالم مختلف عن الآخر، فلم يعد الأفراد يجلسون ويتبادلون أطراف الحديث في الشؤون الأسرية الخاصة والعامة، ناهيك عن تدمير الأم عن انشغال أبناءها بمواقع التواصل الحديث، فهذه المواقع قربت البعيد وأبعدت القريب.

5-3- نشر المعلومات الخاطئة والأخبار الكاذبة: الكثير من الأشخاص يعتمدون نشر شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتشويه سمعة الأشخاص الآخرين، أو نشر خبر كاذب عن علامة تجارية لإلحاق الضرر بسمعتها وامتناع الزبائن عن شراء منتجاتها.

5-4- عرض المواد الإباحية والمشاهد غير الأخلاقية: لوسائل الاتصال دور في نشر المواد الإباحية والمشاهد اللاأخلاقية لما في مشاهدته ضرر كبير على الأطفال، المراهقين وحتى البالغين إذ تقوم بإحداث تغيير كبير ودائم في مكونات الدماغ وتحدث تأثيرا في السلوكيات.

5-5- فتور العلاقات الزوجية: كم من بيت كان سعيدا معتمرا بالدفء والحنان فدمرته هذه المواقع الاجتماعية بسبب غيرة بين الزوجين، وخلق نوع من الشك والمشاكل بينهما وعدم الاهتمام بالبيت وإهمال شؤون الأسرة.

5-6- العادات والتقاليد: العادات والتقاليد تشكل جسرا رابطا بين الأجيال المختلفة في أي مجتمع مما يضمن الاستمرار، فنجد ما يتعلمه الأبناء من عادات وقيم وغيرها بواسطة التنشئة الاجتماعية فقد تخالفه المعلومات التي تنقلها مواقع التواصل الاجتماعي، فذلك يؤدي

إلى انتشار قيم دخيلة على أسرتنا ومجتمعنا، تؤدي إلى تفككه وانحلال قيمته الإنسانية فبذلك نجد أن سوء استخداماته المواقع أدى إلى تقليص العادات والتقاليد.¹

5-7- الإدمان والخلل في العلاقات الاجتماعية الحقيقية.

5-8- المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والأسرية.

إن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على أفراد الأسرة والمجتمع بصورة كبيرة تأثيرات إيجابية وكذلك سلبية في سلاح ذو حدين.

فقمنا بتسليط الضوء على الأسرة كأكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بهذه الوسائل.

ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

مقولة ديكارت "أنا أفكر إذن أنا موجود"، تغيرت بفعل تنوع وسائل الاتصال والتواصل في هذا العصر، لتصبح "أنا أتصل إذن أنا موجود"، فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر، ومن أهم وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة فيما يلي:

1: شبكة الفايسبوك:

1-1- مفهوم الفايسبوك:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات، أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح للمستخدمين إمكانية التعليق، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجاناً يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم وعلى الرغم من أن موقع الفايسبوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة.

¹ موسى جواد الموسوي والآخرون: الإعلام الجديد تطور الآراء والوسيلة الوظيفية، د.ط. بغداد، مكتبة المجتمع، 2011.

ويعرف أيضا أنه موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره الأشخاص العاديين والاعتباريين (الشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع اشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.¹

1-2- خصائص الفيسبوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيسبوك على غيره بعدة خصائص ومميزات من بينها:

-**التعليقات:** هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيسبوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية رابط أو صورة.

-**الإعجاب:** يمكن الفيسبوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

-**خاصية نكزة:** وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء ليقوم بالترحيب به.

-**العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع الأفراد في الغرب ببساطة وسهولة.²

-**التفاعلية:** إن الفرد في "الفيسبوك" يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو عملية أخذ ورد مستمرة، ويغير "الفيسبوك" من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، بعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، أحدث الوسائل التفاعلية

¹ محمد منتصر: «واقعا استخدام والمنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها

بالجمهور"، شهادة الماستر، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2031، ص20.

² بدر الدين بن بلعباس: "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" شهادة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، صص65-68.

ومنها "الفايسبوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات، إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلًا، نقداً أو تعليقاً.

-التنوع وسهولة الاستخدام:

أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفايسبوك" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، و"الفايسبوك" أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، فأصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة المتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.¹

1-3-استخدامات الفايسبوك:

-الاستخداماتالاتصالية الشخصية: من خلال الشبكات التعليمية الخاصة يمكن تبادل المعلومات والملفات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.²

-الاستخدامات التعليمية:

الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة.

-الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، وسيارة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية

¹ مرجع نفسه، ص68.

² موقع الأولة الإلكتروني، تاريخ آخر إطلاع 2017/01/14، بتوقيت 10:30.

وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتقنية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تقادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.¹

- إتاحة الفرصة للصدّاقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها ولإتمام هذه العملية يتم الاعتماد على مواقع الفايسبوك وهذا الأخير يساهم في التسويق والترويج بشكل كبير للمنتجات.
- إتاحة الفرصة لتحميل ألبوم الصور
- التواصل مع مجتمعات افتراضية، وذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تقيد العضو في التدريب والتعليم
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع الفيديو
- 5- سلبيات موقع الفايسبوك:
- لمواقع الفايسبوك أثر سلبي على مستخدميه تتمثل فيما يلي:
- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: إن استخدام موقع الفايسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية فهو مدمر للعلاقة الأسرية ويدعم العزلة وآخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفايسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان ط1، 2014، ص67-71.

-انتهاك خصوصية المشتركين من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفايسبوك في بعض الأحيان فإن التعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطأ بالإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال تدحم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو -استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.

2: شبكة إنستغرام:

2-1-تعريف إنستغرام:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور يتيح لمستخدميه التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم عرضها ونشرها.¹

2-2-ميزاته:

وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، من خلال الصور أو الفيديو، محفز لتنمية هواية التصوير لالتقاط صور جميلة، ونشرها عبر صفحات الموقع.²

¹ Rtp://en.wikipedia.org/wiki/instagram#cite_note.Engogect

² <http://mycoputer.now.com/>

3: شبكة اليوتيوب:

3-1- تعريف اليوتيوب:

تقوم فكرة الموقع الذي تأسس عام 2005 على إمكانية إتاحة خدمة التبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين لتحميل الملفات المتوفرة على الإنترنت ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد وإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها الموقع فإنه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع أثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية حيث أصبحت الكثير ممن يبحثون عن الشهرة يتجمعون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين.

3-2- مزايا اليوتيوب:

يتميز اليوتيوب بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفايسبوك أو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو ليوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو ويتيح المجال لأصدقاء مستخدم الفايسبوك بمشاهدتها كما يمكن إنشاء رابط يتضمن ملفات الفيديو في حال وضع هذا الرابط في مداولة أو مواقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا.¹

¹ رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشبا الفلسطينيين, رسالة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الأزهر. غزة, 2012, ص 53.

رابعاً: إيجابيات وسلبيات التواصل الاجتماعي:

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إمكانية التعرف على الأشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة مثال أن يلتقي شخص يبحث عن عمل كلقاء مبرمج ملا بأحد المدراء في شركات البرمجة
- اكتساب المعارف المتنوعة والجديدة لأن كافة المواقع تتيح فرصة نشر المقالات والمعلومات.
- تقديم فرصة لإعادة الصداقات القديمة كأصدقاء الدراسات والعمل.¹
- تستخدم لنشر الأخبار بسرعة لأنها أصبحت من المصادر الموثوق بها لكثير من المستخدمين.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلام عن المنتجات المختلفة.
- يسمح كذلك للمستخدم من خلال First search أن يصل إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية، كما ان الباحث يبحر في هذه الشبكة متخطيا الحواجز المكانية مخترقا للحدود بين الدول والأقاليم في لحظات مختصرة كثيرا من الوقت، وتمكنه المواقع من التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد، وهو مرتاح في مسكنه أو مكتبه.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على عدم الشعور بالوحدة.
- الدعاية الاقتصادية، وذلك من خلا نشر الإعلانات الخاصة بأصحابها.

¹ سليمان بكر بن كران: المرجع السابق، ص163.

خلاصة:

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ومشهودا فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، والثقافي، حيث جاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مطوعين للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم وأفكارهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبقة. كما تكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وتحقيق التفاعل معها كما هي المجتمع في الاتصال.



الفصل الثالث:

سوسيولوجية الأسرة

الفصل الثالث: سوسيولوجية الأسرة

أولاً: ماهية ودلالات الأسرة

- 1- أهم النظريات المفسرة للأسرة
- 2- خصائص الأسرة
- 3- أهمية الأسرة
- 4- مقومات الأسرة
- 5- وظائف الأسرة
- 6- أشكال الأسرة

ثانياً: ماهية الأسرة الجزائرية

- 1- تعريف الأسرة الجزائرية
- 2- خصائص الأسرة الجزائرية
- 3- أهداف الأسرة الجزائرية
- 4- أشكال الأسرة الجزائرية

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين، حيث تعتبر هي المؤسسة الاجتماعية التربوية الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته، وهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وتشكيل شخصية الطفل، من خلال توفير مناخ الإثارة الذي يقود إلى الإبداع وذلك من ملاحظتها لحب الاستطلاع لديه وكثرة السؤال، وتعويده على اتخاذ قراراته بنفسه وتشجيعه على البحث والإبداع، وهي المكان الأنسب الذي تطرح فيه الأفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار، وهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان، من أول أسرة زواجية والتي ضمت سيدنا آدم عليه السلام وزوجته حواء، وانبثاق أولى الجماعات الأسرية من بعدها، والتي تطورت عبر الزمن.

أولاً: ماهية ودلالات الأسرة:

في هذا الجزء من الفصل سوف نعرض بعض العناصر عن الأسرة كما هو موضح في خطة الفصل، وسوف نبدأ بأهم النظريات المفسرة للأسرة

1- أهم النظريات المفسرة للأسرة:

الاتجاهات النظرية هي المرشد لتحديد معالم أية ظاهرة يتم دراستها، ولذلك فإن أي دراسة في علم الاجتماع لابد لها من إطار نظري، ومن بعض النظريات المفسرة للأسرة نذكر:

1-1- **البنائية الوظيفية:** وهي نظرية من روادها ميرتون، بارسوتر، ماليكوفسكي، أوغست كونت، إيميل دوركايم وهربت سينسر، ظهرت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

تقوم على فكرة أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية، مما يعرض المجتمع إلى الحالة اللانحوي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير السائدة في مجتمع ما، فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي.¹

ولها كلمات مفتاحية كالبناء، الوظيفة، التنسيق، التكيف، الاشتراك، التوازن والتكامل، الدولة واللغة.

وتكمن الوظيفة على منهج معاكس للمنهج الدستوري، إذ أن منطلق التكامل لا يجب أن يكون فوقيا(دستوريا)، بل بالتركيز على التعامل مع الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في المقام الأول.

¹طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غربي للطباعة والنشر والتوزيع 1999.

- ترى أن التعاون في مجالات السياسة الدنيا يتم من خلال إعطاء الخبراء والفنيين سلطة كافية وذلك بمنحهم الصلاحيات المطلقة في إعداد وتنفيذ السياسات في المجالات الدنيا وهذه السياسات لابد أن يكون لها مردود منفعي على الدول المعنية، كما أنها ستؤدي حتما إلى خلق تعاون في مجالات أخرى وفق مبدأ التعميم أو الانتشار، وهكذا تصبح السلطة السياسية أسيرة شبكة من الأنساق المصلحية وتصبح الدول غارقة في التفاعلات التي تتسع مع الوقت، بحيث يصبح ثمن تعطيل الأطر الوظيفية الجديدة من قبل السلطة السياسية أمرا مكلفا جدا، وعليه فإن التركيز يتوجه إلى توفير الرفاه والرخاء الاقتصادي بدل الدخول في متاهات وصراعات السياسة العليا.

- حسب الاتجاه الوظيفي فإنه ليس ضروريا أن يحدث أي تغيير في البنية السياسية للدولة باتجاه أنصار سياسي، ولكن ما يحدث هو أن دور الدولة ومفهوم السيادة يفقدان قيمتهما العالمية، وتتحول هذه القيمة وهذا الدور إلى المنظمات الوظيفية المتخصصة، مثل الرجوع إلى منظمة التجارة العالمية، صندوق النقد الدولي... أي أن مفهوم السيادة يتغير.

- تعطي المدرسة الوظيفية دورا هاما لجماعات الضغط والجماعات الوسيطة التي تعبر عن مصالح الجماهير في التكامل وتستطيع فرض هذه المصالح على قياداتها.¹

* وقد تعرضت النظرية الوظيفية كغيرها من النظريات إلى العديد من الانتقادات التي تمثلت فيما يلي:

- تهمل القصر التاريخي في تحليل الظاهرة الاجتماعية.
- تهمل الجانب التاريخي في الظاهرة الاجتماعية.
- النظرة السلبية لمؤسسة الدولة في المجتمع الرأسمالي واعتبارها جهاز قمع.
- إهمالها الصراع والتغير الاجتماعي وتركيزها على التوازن والتكامل، فهي أحادية النظر.

¹ علا زكي داود القاق: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية بعنوان: دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2014، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2015.

-تجد الوظيفة صعوبة في التعامل مع الأحداث التاريخية وعمليات التغير الاجتماعي.
-كما انتقدت من حيث افتراضها بإمكانية انقطاع أنشطة معينة من أنشطة الدول المتكاملة دون أن يتأثر ذلك بالقرارات السياسية التي قد تعوق التكامل الوظيفي نفسه أو أن يؤثر ذلك على التكامل الوظيفي في السياسة العليا مما قد يهدد بإيقافه من جانب القيادات السياسية.¹
*كانت النظرية البنائية الوظيفية ترى أن الأسرة جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة، ويركز الاتجاه الوظيفي على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى، ويعتبر "بارسونز" من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة والحب الرومنسي والجاذبية العاطفية، وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف "باسونز" أن الرباط الرومنسي لا يقتصر على الجاذبية العاطفية فحسب، بل على عامل الدخل والموقع المهيأ والاعتبار ونمط المعيشة.²

1-2-التفاعلية الرمزية: وهي نظرية ظهرت على يد جورج هربت ميد في بداية الثلاثينات من القرن العشرين، من أهم روادها ميدوتشارلزكولي وهربت بلومر.
وهي نظرية من اعتبارات عملية، وهي تشير إلى استخدام الناس الخاص للهجة، لرسم صور ومضامين طبيعية للاستنباط والانسجام مع الآخرين، بكلمات أخرى هو إطار مرجعي لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم بشكل أفضل لخلق عوالم رمزية، وكيفية تشكيل هذه العوالم بدورها السلوكيات الفردية.³

¹المدرسة الوظيفية في الاندماج، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

²طلعت إبراهيم لطفي، نفس المرجع السابق.

³Turner, Lynn H. Introducing, West, Richard L. Communication theory, analysis and application, New York.³

ولها كلمات مفتاحية مثل: الرمز، السلوك، التفاعل، الأدوار، الفرد، المجتمع والفاعل الاجتماعي، الرموز والتحليل الاجتماعي.

* وتقوم هذه النظرية على عدة مبادئ وهي:

-تحليل المواقف والأحداث المختلفة من خلال معالجة المعاني الذاتية التي يقوم الأشخاص بفرضها على الأحداث والسلوكيات من حولهم.

-تأخذ المعاني الذاتية لتفسير الأشياء الأولوية، لأن الأشخاص هنا يتصرفون بناء على ما يؤمنون به فقط بغض النظر عن المعنى الحقيقي للأشياء.

-كما يعد تعريف الموقف من أهم مبادئ التفاعلية الرمزية حيث أن الكثير من تقاليد المجتمع هنا يتم بناؤها من خلال التفسير البشري لسلوك الآخرين وتلك التفسيرات هي التي تحدد ملامح هذه التفسيرات.

*وجهة لها عدة إنتقادات، منها:

-أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.

-الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتفسيره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها.

-عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل التي تعمل على تكوين واستمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة.

-عدم ربط التفاعلية الرمزية بين الأبنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية واقتصارها على تأكيد وجود كل منه.

*كانت النظرية التفاعلية الرمزية ترى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فإن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهاما لاكتساب دورهما كأبوين، وإن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أنجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للآخر، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه الأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي.¹

1-3-نظرية الصراع: وهي نظرية نشأت على يد الاقتصادي وعالم الاجتماع "كارل هانريك ماركس" سنة 1848، من أهم روادها فلغريد وباريتو، كارل مانهايم، رالف داراندورف، لويس كوززوراييت ميلز.

تأخذ نظرية الصراع الاجتماعي أشكالاً مختلفة في الفكر السياسي الاجتماعي، ويتمحور معناها حول الاجتماع والغموض الذي يكتشف القيم الاجتماعية التي ينهض عليها النظام السياسي، ويشكك بعض المفكرين في وجود إجماع حول هذه القيم، ويذهبون إلى أن هذه القيم لا تعكس كل المصالح العامة، وإنما تعكس مصالح معينة أو خاصة الشيء الذي ينجم عنه صراع اجتماعي.²

ولهذه النظرية عدة كلمات مفتاحية منها: الصراع، الجماعات العرقية، العنصرية، الطبقات، البرجوازية، الصراع الطبقي، النقود.

هذه النظرية مبنية على الماركسية والتي تقول بأن الأفراد والجماعات داخل المجتمع لديهم كميات مختلفة من الموارد المادية وغير المادية، وأن الجماعات الأكثر قوة تستخدم نفوذها من أجل استغلال الجماعات الأقل قوة.

قد تعرضت نظرية الصراع في مضمونها للعديد من الانتقادات، ومن بينها:

¹معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، بيروت، الطبعة الأولى، دار الشروق، 1994.

²عبد المجيد لبصير: موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى، الجزائر ص449-450.

-تشديد التأكيد على الصراع، أي أنها بالغت في تشديدها على الصراع وتقليلها من دور الإجماع في المجتمع.

-الاعتقاد أن ثورة البروليتاريا حتمية، وجهت انتقادات متتالية إلى الاعتقاد في أن ثورة البروليتاريا حتمية نتيجة لتناقضات اقتصادية معينة في النظام الرأسمالي، فهذا ضرب من ضروب التفكير الحتمي الفج، لأنه يعني أن مناصري ذلك الاعتقاد يرون أننا نعرف المستقبل من الماضي، وأن أحدا مستقبلياً سوف تحدث بسبب قوانين التاريخ.

-الفجوة بين المثاليات والواقع، هذا الانتقاد يمثل أنها مثالية من الناحية النظرية، ولكنها يمكن أن تكون محبطة وقاسية من الناحية الواقعية.¹

وقد نظرت للأسرة على أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الإنساني ولمنهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقة.

ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين نجدها في كتاب أصل الأسرة: الملكية الخاصة والدولة لإنجلز، الذي يفرق فيه بين الجنسين في المرحلة الحديثة.

حيث يرى إنجلز أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إن أحد فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.²

¹مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص174-175-176.

²معن خليل عمر: علم الأسرة، بيروت، الطبعة الأولى، دار الشروق، 1994، ص44.

وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية، بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم حيث نظر كلا من ماركس وإنجلز إلى الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخرى هي النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحده الجاعات على قمع الطبقة الأخرى.¹

من خلال اتجاه الصراع نجد أن هذا الاتجاه ينظر إلى النزاعات والخلافات الأسرية بين أعضاء الأسرة، أنها أمر طبيعي ونتاج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات، كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تؤثر على بنية الأسرة، بل لها إيجابيات تعود على بنيتها أيضا.

1- خصائص الأسرة: تتميز الأسرة بعدة خصائص نذكر منها:

1- الأسرة هي الوسط الذي يتم من خلاله إشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.

2- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان إنتاج الأسرة رهن باستهلاكها وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح الإنتاج العالمي من خصائص المرأة، وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى، والأسرة مازالت تعلم أفرادها التفاعل الاجتماعي، بما تكسبهم من حرف تمكنهم من العيش في أمان من المجتمع الذي ينتمون إليه.²

3- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه، وبالتالي يتوحد أعضاؤها.

¹ السيد عوض: جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر. دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض البحوث المركزية والعمومية بمحافظة قنا، ص18.

² محمد شفيق: التشريعات الاجتماعية والأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص101.

- 4- الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي تؤدي إليه الإستعدادات والقدرات الكاملة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة إجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل إجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عم الآخر وهما الرجل والمرأة، والإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة.¹
- 5- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أساس الإستقرار في الحياة الاجتماعية.²
- 6- الأسرة هي وعاء تكوين الوعي الاجتماعي، وهي مصدر العادات والتقاليد، وهي دعامة الدين الذي تقوم عليه عملية التنشئة الاجتماعية.³
- 7- الأسرة مؤسسة اجتماعية عامة، أي أنها وجدت في كل المجتمعات بلا استثناء فهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة، ومظهر من المظاهر المشتركة بين المجتمعات الإنسانية عامة.
- 8- الأسرة هي الأساس الذي يشكل حياة الأفراد وتصرفاتهم، فمن خلالها ينتقل التراث من جيل لآخر، وهي مصدر العادات والتقاليد وبالتالي مصدر النشأة الاجتماعية.⁴
- 9- للأسرة دور هام في التنمية وفقا لما تقوم به من توفير المناخ الطبيعي لتنشئة الإنسان التنشئة الإيجابية، وهي أحد أهم روافد المجتمع بالعنصر الفعال والمجتهد في إنتاجه، ومما لا شك فيه أن مسؤولية الأمن تقع على عاتق من يعيش على أرض الدولة.⁵

¹مصطفى الخشاب: دراسات الجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(لبنان) 1985، ص43.

²عبد الهادي الجوهري: أصول علم الإجتماع، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، ص237.

³مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص66.

⁴أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص106.

⁵محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص101.

خصائص الأسرة كثيرة واختصرناها فيما قمنا بذكره، وهذه الخصائص هي ما تساهم في الأهمية البالغة للأسرة.

2- أهمية الأسرة: للأسرة أهمية بالغة للفرد والمجتمع، تتمثل في:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا بدورهم بأدوار مرتبطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في الوقت نفسه.¹

فإذا أضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات، تثمر انحلالا أخلاقيا فضيعا، وانحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل يطغى عليها التمزق والتشتت، ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتصير الأسرة محطة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتعدد أنواع العلاقات غير الشرعية، كل هذا يثمر تمزقا في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه.²

وتحقق الأسرة وظائف الإنسان الفطرية مثل غريزة البقاء والتوازن في الدوافع الحتمية وتوثيق العلاقات والعواطف الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة.³

¹ مؤتمر الأسرة الأول: الأسرة العربية في وجه التحديات والمغريات المعاصرة، دار ابن حزم، بيروت (لبنان)، 2006، ص 08.

² محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، ص 28.

³ عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن 2004، ص 12.

وهي أول لبنة في بناء المجتمع لأن الأسرة السوية الصالحة هي أساس الحياة الاجتماعية بل هي أساس المجتمع المتكامل لأنه عبارة عن مجموعة من الأسر المتفاعلة.¹ ولها أهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالأبناء والإشراف على رعايتهم وتربيتهم، فهي المسؤولة عن عملية التنشئة التي يتعلم الطفل من خلالها مميزات الحياة الاجتماعية والثقافية التي تؤهله وتمكن من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع.² فالأسرة هي أساس المجتمع وهي التي يقوم عليها.

3-مقومات الأسرة: الأسرة تعتمد على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها، والتي تعتبر بمثابة محرك البناء الاجتماعي، ومن بين هذه المقومات:

3-1-المقوم الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها، فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية، والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل وتسعى الأسر إلى إنجاب الأبناء وإحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان، فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية، وهي من الأدوار الخاصة في الأسرة، فالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتهما فقط بل من أجل أبنائهما وأسرتهما والمجتمع ككل، وتشمل المقومات الاجتماعية للأسرة شبكة من العلاقات الأسرية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة

¹ممدليل النجيجي: الأسس الاجتماعية للنزعة، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، ص82.

²سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (الإسكندرية)، 2004، ص36.

نذكر منها: النظام الزوجي، النظام الأبوي، النظام الأخوي، النظام الاجتماعي الداخلي والخارجي، هذا حسب الباحثة سلوى عثمان.

3-2 المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها، فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفتك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتقاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداداته في نمط اجتماعي مقبول¹، كما يلعب العامل الجنسي دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية وقد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين (الزوج والزوجة) ومدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، إذن فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدورها التربوي المنوط بها، فهي المسؤول الأول عن تنشيط الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة، وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور، والعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس على المجتمعات كبناء اجتماعي، فأى خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره وسلامته.

3-3 المقوم الديني:

تؤدي القيم الدينية دورا كبيرا في استقرار الحياة الأسرية، حيث تمثل الرابطة الأسرية والمنهاج التي يسير عليها الأفراد وتتحكم في تصرفاتهم وسلوكياتهم المختلفة، فكلما كانت الروابط

¹ زيانى دريد فطيمة: الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210.

الدينية وثيقة كلما كانت التصرفات وسلوكات الأفراد مرنة ومتماشية مع العرق والقانون والقيم الدينية.

يعتبر المقوم الديني مقوم أساسي في استمرار الحياة الأسرية، فالدين هو الأساس الذي يسير عليه الأفراد ويتحكم في تصرفاتهم وسلوكاتهم.

3-4 المقوم الاقتصادي:

ويتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من المسكن والمأكل والملبس، ذلك أن النقل الملائم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها، سواء كانت الضرورية أو الكمالية، حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي وإمكانيات توفير احتياجات الأفراد، وقد أصبح حالياً وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والضيقة والعجز الاقتصادي، حيث يذهب "وليام نونجر" على التأكيد على الارتباط الموجود بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والفقراء¹، وعلى هذا الأساس يؤدي الفقر دوراً خطيراً في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالخدمات، وأنه أمكن إزالة الفقر دوراً خطيراً في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالحرمان، وإنه إذا أمكن إزالة الفقر والتخلص من البطالة وتوفير المسكن لكل عائلة يمكن القضاء على المشكلات الاجتماعية.

¹ فيروز زرافة: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2005، ص 207-208.

4-وظائف الأسرة:

للأسرة مجموعة من الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع، تمس مختلف جوانب أفراد، ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

4-1-الوظيفة الاجتماعية: كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر، بمعنى تعليم الفرد الامتثال بمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، وإتباع تقاليده والخضوع للالتزاماته.¹

5-أشكال الأسرة:

للأسرة أنواع متعددة وذلك يتعدد بتعدد التطبيقات الموضوعية لها.

فقد وضع نخبة من المتخصصين تقسيما لأشكال الأسرة، حيث قسموها إلى شكلين:

أ-الأسرة الممتدة: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما المتزوجين يعيشون جميعا تحت سقف واحد مما يعني أن المكانات التي تشكل هذه الأسرة كثيرة العدد.

ب-الأسرة النووية: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين يعيشون تحت سقف واحد.²

ونفس التقييم جاء به الباحث الوحشي أحمد بيري، حيث صنف الأسرة إلى شكلين هما:

أ-الأسرة النووية: وهي تلك الجماعة المكثفة ذاتيا تتكون من الأب والأم والأطفال غير المتزوجين الذين يعيشون معا، لقد أضاف هذا التقسيم للأسرة الممتدة أنها تضم ثلاثة أجيال تعيش مع بعض في منزل واحد، وهنا تعمل كوحدة اقتصادية واحدة.

ب-الأسرة الممتدة: وعرفها بأنها التي تضم جيلين أو أكثر، الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين وعلى الأقل أحد أبنائهما المتزوجين وأطفالهم، وربما بعض الأقارب الآخرين.¹

¹أحمد الهمشيري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص73.

²نخبة من المتخصصين: علم اجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص36.

- 4-2-الوظيفة البيولوجية: تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.²
- 4-3-الوظيفة الاقتصادية: ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.
- كما للأسرة وظيفة اقتصادية تتمثل في إعداد وتهيئة أعضائها للعمل في سبيل الاستقرار الأسري العائد على الفرد والمجتمع.³
- 4-4-الوظيفة الخلقية: يتعلم الطفل في المنزل السلوك الخلقى ويتشرب خصال الشجاعة والصدق، والجبين والكذب، ويتوقف ذلك إلى حد كبير على طبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في البيت.
- 4-5-وظيفة منح المكانة: كل أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكان أسرته في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.⁴
- عند اتزان هذه الوظائف، وعدم حدوث خلل فيها فإن المجتمع يكون في حالة استقرار.

¹الوحيشي أحمد بيري: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس الغرب، سنة 1998، ص43.¹

²سميع أبو مقلبي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص183.

³سعید محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، ط1، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، 2009، ص19.³

⁴معن خليل عمر: البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار النشر والتوزيع، ط..، عمان، 1998، ص130.⁴

ثانيا: ماهية الأسرة الجزائرية

الأسرة الجزائرية التقليدية(العائلة)، كانت أسرة ممتدة مركبة متصلة برابطة الدم، وهو النمط المكون من عدد كبير من الأفراد تجمعهما في الغالب صلة القرابة، فالعائلة الجزائرية هي عائلة موسعة تتضمن عدد كبير من الأفراد يتراوح عددهم من 20-60 شخص يعيشون جماعيا، وتعتبر العائلة الجزائرية عائلة بطريقة، يكون فيها الأب أو الجد هو قائد الجماعة.

1-تعريف الأسرة الجزائرية:

يمكن تعريف الأسرة الجزائرية بأنها تلك الوحدة الاجتماعية الأساسية قائمة وفق القوانين والأعراف الجزائرية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم واليني ويجدون في إطار هذا التفاعل المباشر عبر سلسلة من المراكز والأدوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

ويذهب "مصطفى بوتقنوش" إلى تحديد مفهوم الأسرة الجزائرية باعتبارها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الأحياء، وأقارب آخرين، كما يعرفها أيضا أنها المجتمع المنزلي المسمى عائلة مكونة من أقرب الأقارب المشكلون للكيان الاجتماعي والاقتصادي المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة.

وقد قال عنها أيضا بأنها: «هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد(الدار الكبرى) عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا».¹

أ-الأسرة النواة: وهي التي تتكون من رجل متزوج ومعهما أطفالهم

¹مصطفى بوتقنوش، ترجمة أحمد دميري: العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1984، ص37.

ب-أسرة الجمع: ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين: الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وتدعوها الأسرة المتعددة الزوجات.

الظاهرة الثانية هي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبته من الزوج نفسه.

ج-الأسرة الممتدة: وتتكون من أسريتين أو أكثر، تفرعتا من العلاقة أباء-أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل-امرأة) مع أسرة أهلهم.

2-خصائص الأسرة الجزائرية:

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي من بين هذه الخصائص:

- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسري.
- التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير إلى تسلط وتحكم وتوجيه.
- المرأة تكسب احتراماً في عالم الرجال لكونها أما لذكر أو ذكور.¹
- تمتاز الأسرة التقليدية بالامتداد وكثرة عدد أفرادها، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات حيث يوجد أربعون فرداً في الأسرة الواحدة، نظراً لزيادة النسل وانضمام بعض ذوي القرابة إلى هذه الأسرة.

-تتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال حيث تبقى تحافظ على مسؤولياتها اتجاه الأفراد.²

-الأسرة النووية الحديثة هي نموذج للأسرة الجزائرية المتطورة، حيث تحتوي كل من الأب، الأم، الأولاد غير المتزوجين الذين تتفاوت أعمارهم من أسرة إلى أخرى.¹

¹فائز القنطار: سلسلة عالم المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005، ص (153-154).

²زرارة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، مرجع سابق، ص 207.

3- أهداف الأسرة الجزائرية:

يمكن تلخيص أهداف الأسرة الجزائرية كالآتي:

-تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق وظروف المجتمع الجزائري الذي يمكنه من أن يصبح عضوا مناسبا في المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وأنماط المعيشة الخاصة به، ومستويات الحكم والصواب والخطأ.

-تعليم الطفل ضبط السلوك حتى يمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أن يتعامل مع الآخرين بنجاح.

-تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام بما في ذلك الامتثال لقواعده وقيمه والذي لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة.

-إدماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكانيزمات بسلوكية تعمل على تلقائية السلوك وضبطه.

-تحويل الوليد البشري من كائن عاجز تمام العجز إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل وهذا لا يتم إلا من خلال الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التطبيع الاجتماعي.

4- أشكال الأسرة الجزائرية:

بعد فترة الاستقلال أصبح المجتمع الجزائري يمر بمرحلة تغيير عميق ي البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغيير البناء الأسري باعتبار الأسرة الجزائرية وحدة من وحدات المجتمع الجزائري، وعرفت 3 أشكال:

أ-شكل الأسرة المحافظة والتي توجد خاصة في القرى وع وجودها بقلّة في المدن.

¹مصطفى بوتنوش، ترجمة أحمد دمري، العائلة الجزائرية(التطور والخصائص)، ديوان المطبوعات الجمعية الجزائرية، الجزائر، 1984، ص316.

ب-شكل الأسرة الانتقالية التي تجمع في نفس الوقت بين الأفكار الداعية للعصرنة والأفكار الداعية إلى المحافظة على الأفكار التقليدية، ويسود هذا الشكل خاصة في المدن الكبرى والمراكز الحضرية مع وجودها في الأرياف.

ج-شكل الأسرة المتطورة، التي تميل إلى الحياة الأوروبية في اللغة والعادات واللباس، غير أن هذا الشكل وجوده قليل في المدن ويكاد ينعدم في القرى.

غير أن التغيرات التي أحاطت بالأسرة الجزائرية الممتدة تتسم بدرجات متفاوتة أي أنها تعددت بصورة نسبية وطبقا لتقدم الأحوال الحضرية العامة في المجتمع الجزائري ككل.¹

¹La coste Camille.Rujardin :op.cit،p.p.(190-191)

خلاصة:

عبر مختلف الحقبات الزمنية، تعتبر الأسرة من أكبر النظم الاجتماعية تأثراً بما حدث من تغيرات اجتماعية، وبالتالي لها جل الأهمية في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لأنها هي من تنقل لهم كافة المعارف والمهارات لقيامهم في المستقبل بأنها هي من تنقل لهم كافة المعارف والمهارات لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة، فإذا صلحت الأسرة، صلح الفرد وصلاح المجتمع.

الفصل الرابع:

أدوات وإجراءات

البحث الميداني

الفصل الرابع: أدوات إجراءات البحث الميداني

أولاً : الفرضيات

ثانياً : مجالات الدراسة

ثالثاً : منهج الدراسة

رابعاً : مجتمع الدراسة

خامساً : أدوات الدراسة

سادساً : أساليب الدراسة

أولاً : الفرضيات:

الفرضيات عنصر أساسي سواء للبحوث السوسولوجية أو بحوث العلوم الأخرى، فهي تمثل رأياً لحل المشكلة التي يدرسها الباحث، وتعتبر بمثابة تخمينات وتوقعات لحل مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في ضوء المعلومات والبيانات المبدئية التي يملكها الباحث، وعلى هذا الأساس قمنا بافتراض الفرضية الرئيسية المتمثلة في:

-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واستقرار أسر أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة.

ومنهجيا الفرضية الرئيسية تتبعها فرضيات فرعية، والمتمثلة في:

-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة الفيسبوك والتفكك الأسري لدى أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة.

-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة الإنستغرام والاعتراب الأسري لأساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة.

-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام شبكة اليوتيوب وصراع الأجيال لأساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة.

ثانياً-منهج الدراسة:

يعد المنهج من الأمور المهمة لإعداد المذكرة، ويعد بمثابة الطريق الذي يتبعه الباحث في مشروع بحثه، وكذلك الأداة التي تمكنه من جمعها، وأول شرط يجب اتخاذه بعين الاعتبار بتحديد المنهج الملائم للدراسة يتمثل في السياق الزمني الذي ينتمي إلى المشكلة المبحوثة¹ فالمنهج يساعد في تنظيم وترتيب فكر الباحث، وبما ينعكس عليه ذلك من كتابة بحثية لائقة، ومن ثم بلوغ الباحث لما يتمناه من أهداف في النهاية.

¹ سارة عموري: استخدامات طلبة العلوم الإسلامية لشبكات التواصل الاجتماعي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي 2013-2014، ص21.

ونظرا لطبيعة الموضوع ونوعية المبحوثين وخصائص المؤسسة التي تعتبر الأسباب التي تفرض علينا نحن الباحثين نوع المنهج الذي نتبعه، فقد قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي.

ونعني بالمنهج الوصفي: «أن كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة، كما هي قائمة في الحاضر، يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها».¹ وهناك من يعرفه «بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها».

وتم اختياره لأنه المنهج الملائم والمناسب لدراسة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية، لاسيما بعد انتشارها الكبير، مما قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية وإيجابية.

وطبيعة مجتمع الدراسة والمتمثل في أساتذة الثانوية مجاله مغلق، بالإضافة إلى أن المجال الجغرافي لدراستنا هو انوية محمد الصديق بن يحي وهو وحدة من الوحدات التي يطبق عليها المنهج الوصفي.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي على موضوع دراستنا على النحو التالي:

* حيث تم في الخطوات الأولى اختيار موضوع الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية، ليتم اختزاله في سؤال مركزي وأسئلة فرعية، وتم صياغة فرضية عامة وفرضيات رعية.

* توصيف الظاهرة من خلال تتبع تطور شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية.

¹ أحمد بن مرساي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص287.

*لاختيار هذه الفرضيات تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي.

*قمنا باستخدام استمارة استبيان على المبحوثين لتأكيد صدق الفروض.

*كما قمنا بمعالجة إحصائية البيانات بطريقة برنامج Spss لقياس توجه المبحوثين حول الموضوع.

*عرض البيانات في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

*مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، النظريات والدراسات السابقة.

ثالثا / مجالات الدراسة :

1- المجال الزمني:

سوف نتناول المجال الزمني من خلال استعراضنا على جزئيتين حيث نتناول في الجزئية الأولى جميع المراحل التي قطعها فريق البحث بدأ من لحظة موضوع المذكرة إلى الوصول إلى آخرها ثم ننقل في الجزئية الثانية تطور الزمني الكرونولوجي للموضوع والمتغيرات التي طرأت زمنيا وتفصيل هذا جاء على النحو الآتي:

المرحلة الأولى:(اختيار موضوع الدراسة)

تتمثل في التفكير في الموضوع، وكان ذلك في بداية السنة الجامعية، ورجع تحديد موضوع مذكرتنا أو بحثنا هذا لارتباطه بتخصصنا، وتم تقديم الموضوع وقبوله، ليتم بعده طرحه على مستوى الإدارة وقد تم قبوله.

المرحلة الثانية: (المرحلة البيبليوغرافية)

حيث قمنا بجمع جميع التراث النظري، قمنا بجمع المعلومات والاطلاع على كل المواقع والمصادر المرتبطة بموضوع الدراسة.

المرحلة الثالثة: (ضبط الإطار النظري)

تمت من خلال القراءات، حيث قمنا بوضع خطة للدراسة انطلقنا فيها من الإشكالية، تساؤلات الدراسة وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والمقارنات النظرية للفصول السالفة.

المرحلة الرابعة: (الدراسة الاستطلاعية)

دامت حوالي أسبوع قمنا بمقابلة المسؤول وجمع الوثائق لفهم الموضوع وقمنا بضبط المجالات الجغرافية الزمنية والبشرية وقمنا بمعاينة الموضوع على محك الواقع.

المرحلة الخامسة: (الدراسة الميدانية)

وهي مرحلة تطبيق أدوات الدراسة وجمع المعلومات والبيانات من عدد المبحوثين لتمكن من اختيار فرضيات الدراسة.

المرحلة السادسة: (مرحلة معالجة واستنباط النتائج)

قمنا بتفريغ البيانات وجدولتها إحصائيا واستنباط النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

المرحلة السابعة: (كتابة تقرير البحث)

وهي المرحلة الأخيرة، دامت أسبوع قمنا بطباعة وتخراج جميع حيثيات المذكرة في شكلها النهائي.

➤ التطور التكنولوجي لموضوع الدراسة:

لفهم التغيرات التي طرأت على معالم شبكات التواصل وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية قمنا بتققد آثارها على حسب المعطيات المتاحة لنا لسبع سنوات الماضية حيث قمنا بتتبع الظاهرة وقياسها حيث نلاحظ سنة 2015 كانت استخدامات شبكات التواصل فقط للتواصل والتفاعل بين بعضهم البعض وتليها سنة 2018 لتبدأ التوسعات في مجالات الإنترنت والمواقع، فنلاحظ استخدامات رهيبة لسنة 2019، 2020 وانتشار ثقافة التسويق الإلكتروني ودخلت فيها مجموع المشاكل الأسرية كالسرقة المواقع، جرائم إلكترونية تعرض

للسبب والشتم والسخرية عبر مواقع الفيسبوك والإنستغرام، تبقى النسبة في الارتفاع لسنة 2022، 2023 حيث نلاحظ تطور ملحوظ في الاستخدام للشبكات وحدثت مشاكل كثيرة في الأسر الجزائرية (السكيدية)، كما نلاحظ تغير تدريجي على ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية، من سنة 2015 إلى غاية 2023، وهذا راجع إلى العديد من العوامل والأسباب.

ثالثا/مجالات الدراسة: قمنا في هذا السياق بتحديد وضبط مختلف المجالات والسياقات الجغرافية والزمنية والشركة التي تجري في إطارها الدراسة وتفصيلها جاء على النحو الآتي:

2-المجال الجغرافي:

ويتمثل في المعالم الجغرافية التي ستجري فيها الدراسة من خلال جزئيتين ولقد أجرينا دراستنا هذه في قطاع مؤسسة تعليمية تربية وتحديدا في ثانوية محمد الصديق بن يحيى - سكيدية - التي كانت من قبل ثكنة عسكرية للقوات الفرنسية أثناء الثورة التحريرية، الواقعة بشارع محمد الصالح دهيلي ساحة الشهداء، تقوم بنشاط خدماتي، والتي تتربع على مساحة 10767,65 هكتار، وقد فتحت أبوابها أمام التلاميذ 29-05-1905.

فيما تقوم على مجموعة من المرافق والأجنحة:

أ-الجناح البيداغوجي:

حجرات دراسية	مخابر العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية	مخابر المعلوماتية والتكنولوجيا	مكتبة وقاعة مطالعة	المسرح	المجموع (1)
23	04	01	02	01	31

مطعم	مراقد	وحدة الكشف	السكنات الوظيفية	المجموع	المجموع العام
01	10	01	07	10	58

ب- الجناح الإداري:

مكاتب الإدارة	قاعة الأساتذة	قاعة الأرشيف	الحجابه وقاعة الانتظار	المجموع (2)
13	01	01	01	16

ج- فضاءات تربوية:

01	منشآت رياضية
----	--------------

د- مرافق أخرى:

3- المجال البشري:

تعني بالمجال البشري هو المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع الدراسة، وهو جميع الوعاء البشري المتواجد في المؤسسة التعليمية، والذي يتوزع حسب إحصائيات 2023 يتوزع الوعاء البشري في ثانوية محمد الصديق بن يحي على النحو التالي:

يوجد 60 موظف في الإدارة والرقابة، بالنسبة للإدارة يوجد 17 عامل منهم مدير الثانوية والناظر والمقتصد و 11 مشرفا، والبقية منهم عمال، حارس، بواب، وبالنسبة للأساتذة يوجد 52 أستاذا.

رابعا-مجتمع الدراسة:

4-1-كيفية تحديد مجتمع الدراسة:

بناءا على القوائم الإسمية لإحصائيات سنة 2023 التي زودتنا بها مصلحة التمدريس بثنائية محمد الصديق بن يحي بسكيكة نلاحظ أن مجتمع الدراسة محدود ويقدر بـ 56 أستاذ ويمكن تغطيته بالدراسة.

4-2-خصائص مجتمع الدراسة:

على هذا الأساس سوف نقوم بدراسة مسحية لجميع الأساتذة بثنائية محمد الصديق بن يحي والمقدر عددهم بـ 56 مفردة، وبعد توزيع الاستمارات تم إسترجاع 30 استمارة فعليا من أصل 56، وعلى هذا الأساس قد شملت الاستمارة على 30 مفردة.

5- أدوات الدراسة:

تعد مرحلة جمع البيانات خطوة هامة من خطوات البحث العلمي حيث أنها تمكن الباحث من استغلال هذه الأدوات المنهجية لضبط والتحكم في جميع أبعاد دراستنا وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين استبيان وملاحظة حيث لاحظنا أنهما مناسبين لدراستنا ومن هنا:

1- تحديد أداة الدراسة:

- تقنية استبانة (استمارة):

وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وتسمى أيضا الاستقصاء، وتعر على أنها: مجموعة من أسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة وترسل إلى أشخاص المعنيين، بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن الوصول إلى حقائق جديدة عن الموضوع¹.

فقد اعتمدنا على هذه التقنية لأنها أداة التي تساعدنا في الحصول على المعلومات، فاختيارنا لأداة الاستبيان يجعل المبحوث يجيب على الأسئلة بكل ارتياحية دون ضغط أو إحراج.

قمنا بتحكيم الاستبيان مع الأستاذ المشرف، حيث تم مناقشة عبارتها ومدى توافقها مع محاور الدراسة، قمنا بحذف البعض منها وبعض الإضافات وتعديلها لصياغة الاستبيان في شكله النهائي.

¹ عمار بوحوش ومحمد محمود الدنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط-5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص67.

حيث تم تقييم الاستبيان إلى أربعة محاور:

- **المحور الأول:** يتمحور حول توصيف خصائص مجتمع الدراسة ولقد ضم الأسئلة.
- **المحور الثاني:** يتمحور حول اختيار الاستبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة الفايبروبوك والتفكك الأسري لعوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي وتضمن 11 عبارة.
- **المحور الثالث:** يتمحور حول اختبار الاستبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة الإنستغرام والاغتراب الأسري لدى عوائل أساتذة الثانوية محمد الصديق بن يحي وتضمن 10 عبارات.

- **المحور الرابع:** يتمحور حول اختيار الاستبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة اليوتيوب وصراع الأجيال لدى عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي وتضمن 10 عبارات.

- تحديد معامل الثبات:

سوف نقوم بتحديد معامل الثبات لأداة الاستبانة ولمختلف محاور الدراسة.

• معامل ثبات أداة الاستبانة:

من خلال معامل الثبات لأداة الدراسة عن طريق الحزمة الإحصائية SPSS يقدر معامل الثبات الفاكرونباخ بقيمة 0.93، وهو يفوق عتبة 0.75، المتفق عليها في المؤسسات

الأكاديمية ومنه جميع عبارات المقياس تتم بقدر عالي من الثبات ويمكن الشروع في تطبيقها على مجتمع البحث بأمان.

• معامل ثبات المحاور:

من خلال حساب معامل الثبات لمختل محاور الدراسة عن طريق استعمال الحزمة الإحصائية SPSS، يقدر معامل الثبات لكل محور على النحو التالي:

أ- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ للمحور الأول:

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعده موقع الفيسبوك هو 0.82، وهو يفوق قيمته 0.75، ومنه جمع العبارات الست لهذا البعد تتم بقدر عالي من الثبات، ويمكن الاحتفاظ بهذه العبارات في قياس واختبار فرضيات الدراسة.

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعده التفكير الأسري يقدر بـ 0.78، وهو يفوق قيمته 0.75، ومن جميع العبارات الخمس لهذا البعد تتم بقدر عال من الثبات، ويمكن الاحتفاظ بهذه العبارات في قياس واختبار فرضيات الدراسة.

ب- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ للمحور الثاني:

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعده الإنستغرام هو 0.71، وهو تقريبا نفس قيمة 0.75 لكن لا تفوقها، ومنه جميع العبارات الخمس لهذا البعد لا تتم بقدر عال من الثبات.

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعد الاغتراب الأسري يقدر 0.969، وهو أقل من قيمة 0.75، ومنه جميع العبارات الخمس لهذا البعد لا تتم بقدر عال من الثبات.

ج- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ للمحور الثالث:

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعد اليوتوب هو 0.82، وهو يفوق قيمة 0.75، ومنه جميع العبارات الخمس تتم بقدر عال من الثبات، ويمكن الاحتفاظ بها في قياس واختبار فرضيات الدراسة.

- قيمة معامل الثبات الفاكرومباخ لبعد صراع الأجيال قدر بـ 0.91، وهو يفوق قيمة 0.75، ومنه جميع العبارات الخمس تتم بقدر عال من الثبات ويمكن الاحتفاظ بها في قياس واختبار فرضيات الدراسة.

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل لجمع المعلومات، لئلاها من أهميته في مساعدة الباحث على الوصول إلى المعلومات بصورة واضحة ودقيقة، وخاصة تلك المواقف التي يستطيع فيها الباحث التقرب من المبحوث لسبب من الأسباب، كرفض المبحوث مقابلة الباحث مثلاً، أو تلك المواقف التي يخجل فيها المبحوث من التصريح بمعلومات تقيد الباحث في دراسته،

ويمكن تعريف الملاحظة بأنها مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع، أو في الطبيعة، بهدف إنشاء الواقعة العلمية¹.

وقد قمنا باستخدام الملاحظة البسيطة في دراستنا حيث لاحظنا حسن الاستقبال والمعاملة من طرف الإداريين والمدير المحترم الذي قمنا بمقابلته المتواضعة حيث زودنا ببعض المعلومات عن المعلومات عن مؤسسته، كما وزعنا الاستمارة على الأساتذة بطريقة سهلة، كما تعاونوا وأجابوا على جميع الأسئلة والبيانات الموجودة في الاستمارة في وقت قصير بدون أي عراقيل لسهولة ووضوح الأسئلة وأن الدوافع وراء استخدام الملاحظة هو توفير بيانات عن الظاهرة المعنية للإجابة عن أسئلة الدراسة، فهذه الأسئلة هي التي تحدد طبيعة البيانات التي يجب جمعها².

¹ صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص28.

² سعيد التل، مناهج البحث العلمي الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط-1، عمان 2005، ص108.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

إن تطبيق أساليب المعالجة والتحليل يعد أمراً ضرورياً في الدراسات العلمية، وسوف نقوم في هذا السياق بالمزج بين الأسلوب الكمي والكيفي.

1- الأسلوب الكمي:

يعمل الأسلوب الكمي على اختزال كافة البيانات والمعلومات المجمعة من الميدان عند المبحوثين من خلال مختلف أدوات جمع البيانات، ليتم تقييها وتبويبها واستعراضها على شكل جداول إحصائية أو رسومات بيانية، ليسهل على الباحث اختيار فرضيات دراسته، وفي هذا الإطار سوف نلجأ في دراستنا إلى استخدام الجداول الإحصائية، كما سوف نتطرق إلى أهم الأساليب الإحصائية التي سوف نستعملها في معالجة البيانات المستوفاة من ميدان الدراسة وهي كآآتي:

- البرنامج الإحصائي: (spss)

تم استخدام من برنامج الإحصائية للبحوث الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات الميدانية، وقد مكنا من حساب معامل الثبات أداة البحث، كما أفادنا في حساب قوة العلاقة البينية الارتباطية بين أبعاد ومتغيرات متغيرات البحث، وبالتالي اختيار فروض البحث واستخلاص النتائج.

- أدوات الإحصاء الوصفي:

من أهم أدوات الإحصاء الوصفي التي استخدمت في وصف وقياس مواقف وآراء المبحوثين نحو متغيري البحث.

التكرارات والنسب المئوية: استخدمت في البحث لوصف خصائص مجتمع البحث، ولتقدير استجابة المبحوثين على كل بند من بنود الاستبانة، وهذا من خلال تلميم البيانات المتحصل عليها في جداول إحصائية وتحويلها إلى أرقام وتكرارات ونسب مئوية.

***المتوسط الحسابي:** تم استخدامه في البحث في حساب العلاقة لارتباطه بين أبعاد ومتغيرات البحث.

***الانحراف المعياري:** ولقد تم استخدام الانحراف المعياري في البحث لقياس مدى تجانس مواقف المبحوثين نحو كل بند من بنود الاستبانة.

***المتوسط الحسابي المرجح:** استخدم للحصول على الدرجات العليا والدنيا لكل تقدير من التقديرات الثلاثة لمقياس ليكرث ولقد اعتمد على الطريقة التالية:

-حساب المدى (2-1-3) ثم نقسمه على عدد المجالات التي سوف يتم استخدامها في التحليل وهي ثلاث مجالات (موافق، محايد، غير موافق)، وبالتالي نحصل على $3 \times 2 = 0.06$

-نضيف القيمة المحصل (طول المجال) إلى أقل وزن في القياس وهو 1 بغية الحصول على القيمة الدنيا والعليا للمتوسط المرجح للتقدير الأقل وزن.

-نضيف كل مرة نفس القيمة (0.06) حتى نحصل على ثلاث مجالات كل مجال يقابل تقديرا معيناً.

-وبما أن عبارات الاستمارة جميعها موجبة فأوازن المقياس سنتخذ القيم التالية:
موافق 3، محايد 2، غير موافق 1.

والجدول التالي يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث.

الجدول رقم يوضح الوسط الحسابي المرجح لكل تقدير في معيار ليكرث

المجال المتوسط المرجح	التقدير (درجة الموافقة)
1-1,66	غير موافق
1,67-2,33	محايد
2,34-3	موافق

المصدر: من إعداد فريق البحث

3-1-5- أدوات الإحصاء الاستدلالي:

أهم أدوات الإحصاء الاستدلالي المستخدمة في البحث:

* **معامل الارتباط (بيرسون):** تم استخدام معامل الارتباط بيرسون في البحث في اختبار صحة الفرضيات من خلال قياس قوة العلاقة الكمية بين أبعاد ومتغيرات البحث، وذلك بحساب الارتباط بين قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد ومتغيرات البحث، وتتحصر قيمة معامل الارتباط بين $[-1, +1]$ وسوف نستعمل هذا المحك في قراءة نتائج البحث.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[+1, 0,6]$ يدل أن العلاقة طردية قوية.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[0,6, 0,2]$ يدل أن العلاقة طردية متوسطة.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[0, 0,2]$ يدل أن العلاقة عكسية ضعيفة.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[0, -0,2]$ يدل أن العلاقة عكسية ضعيفة.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[-0,2, -0,6]$ يدل أن العلاقة عكسية متوسطة.

* إذا كانت قيمة (r) تنتمي للمجال $[-0,6, -1]$ يدل أن العلاقة عكسية قوية.

- المعادلة الإحصائية (لوشي Laushe): لحساب صدق الاستبانة.

- المعادلة الإحصائية (ألفاكروتباخ): لحساب ثبات الاستبانة.

2- أسلوب التحليل الكيفي (النوعي):

هو عملية التحليل النوعي للمعلومات الكمي، حيث نقوم بالمعالجة الإحصائية للمعلومات المجمعة من الميدان من عند المبحوثين، ثم نقوم بالاستعانة بالمخزون الفكري والمعرفي في استنتاج مختلف النسب والأرقام الإحصائية التي أسفرت عليها المعالجة، وتقديم التفسيرات اللازمة لها من خلال مناقشة تلك النتائج على ضوء الفرضيات والنظريات الدراسات السابقة.

الفصل الخامس:

نتائج الدراسة

الفصل السادس: نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- 5- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الأولى
- 6- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الثانية
- 7- تحليل وتفسير النتيجة الجزئية الثالثة
- 8- تحليل وتفسير النتيجة العامة
- 4-1- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الفيسبوك والتفكك الأسري
- 4-2- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الإنستغرام والاغتراب الأسري
- 4-3- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين اليوتيوب وصراع الأجيال
- 4-4- تحليل وتفسير اختبار العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

- 2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
- 2-5- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات
- 2-6- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات
- 2-7- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات
- 2-8- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات
- 3- مناقشة نتائج الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة

- 3-1- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة
- 3-2- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة
- 3-3- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة
- 3-4- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: خلاصة النتائج العامة والجزئية للدراسة

3- خلاصة النتائج العامة

4- خلاصة النتائج الجزئية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني جوهر الدراسة لما له من أهمية كبيرة، لأنه يساعد الباحث في جمع المعلومات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على محاور الدراسة، وتقريغ بيانات الاستمارة، وتحليل نتائجها وتفسيرها، ومنه يمكننا إثبات أو نفي فرضيات دراستنا.

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- تحليل وتفسير نتائج اختبار علاقة شبكة الفايسبوك بالتفكك

الأسري

1-1- قياس اتجاهات مستخدمي شبكة الفايسبوك:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج قياس اتجاهات مستخدمي شبكة الفايسبوك

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
0.76%	1.34	17.2%	5	/	/	82%	24	9-يذمن أفرد أسررك علناً سركذام شبكة الفاييسبوك
0.76	1.34	17.2%	5	/	/	82%	24	10-الدرشة الكي يقوم بها أفرد أسررك مع أصدقائهم عبر شبكة الفاييسبوك كجسدكم جو الأسرة
0.76	1.55	27.6%	8	/	/	72.4	21	11-الرسائل الكي يلكاها أفرد أسررك مع أصدقائهم عبر شبكة الفاييسبوك ساهمت في إضعاف علاقتك بهم
0.90	1.82	41.4%	12	/	/	58.6	17	12-منشورات شبكة الفاييسبوك تشجع أفرد أسررك على هجر دفي العائلة
1.00	1.96	44.8%	13	6.9%	2	48.3	14	13-الصور الكي يعرضها أفرد أسررك على شبكة الفاييسبوك كدرك لكم الكثير من المشاكل في العائلة
0.98	2.48	72.4%	21	6.9%	1	6.9	7	14-الفيديوهاك الكي يشاركها أفرد أسررك تشجع ترك البيت
0.86	1.80							

مصدر: إعداد فريق البحث

- من خلال الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم (10) نلاحظ الآتي:
- 1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (2.48/3) فهم يقرون بأن الفيديوهات التي يشاركها أفراد الأسرة تشجع على ترك البيت ، وهي استجابات متجانسة بدلالة الانحراف المعياري المنخفض 0.98، ويرجع ذلك إلى الانشغال في استخدام هذه المواقع مما أثر على ضياع وتشتيت الأفكار وإهمال الوالدين والانشغال عن الأبناء.
- 2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة بمتوسط حسابي مقداره (1.96/3)، فهم لا يرون أن الصور التي يعرضها أفراد الأسرة عبر الفايسبوك تحدث مشاكل في العائلة وهي استجابات متشتتة بانحراف معياري مقداره 1.00، ويرجع ذلك إلى ما يرسل من صور وفيديوهات فاضحة استغرافية تمس شرف العائلة.
- 3- أن اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة بمتوسط حسابي مقداره (1.82/3) فهم لا يرون على أن منشورات شبكة الفايسبوك تشجعهم على هجر دفيء العائلة وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره 0.90، ويرجع ذلك إلى أن هناك منشورات تساهم في إحداث الانطواء والعزلة كما تؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية.
- 4- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي مقداره (1.55/3) فهم لا يوافقون على أن الرسائل التي يتلقاها أفراد الأسرة عبر شبكة الفايسبوك تساهم في إضعاف العلاقات وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري 0.76، ويرجع ذلك

إلى سد الفراغ الاجتماعي والعاطفي والانسحاب من النشاطات الاجتماعية فيقل من الاتصال المستخدم الشخصي بعائلته.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي اتجاهات محايدة بمتوسط حسابي (1.34/3) فهم يوافقون على أن الدردشة التي يقوم بها أفراد الأسرة مع الأصدقاء تسجهم جو الأسرة وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره 0.76، ويرجع ذلك إلى أن العلاقات أو الصداقات عبر شبكة الفيسبوك تعزلهم عن أجواء المنزل وتحرمهم من التفاعل.

6- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي اتجاهاتهم سلبية بمتوسط حسابي (1.34/3) نحو على إدمان استخدام شبكة الفاييسبوك وهي استجابات متجانسة بالانحراف المعياري مقداره 0.76، ويرجع ذلك إلى انعدام التواصل داخل الأسرة وتذبذب معدلات مناقشاتهم وحواراتهم وتغير أساليب التعامل والتفاعل.

الجدول رقم (11) يوضح اتجاهات حول التفكك الأسري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
1.01	1.89	44.8	13	/	/	55.2	16	15-تغيب الحوار داخل أسرتك
0.95	1.72	34.5	10	3.4	1	62.1	18	16-لا تتواصل كثيرا مع أفراد أسرتك
0.94	2.20	55.2	16	10.3	3	34.5	10	17-تعيش الكثير من المشاكل مع أفراد أسرتك
0.78	2.55	72.4	21	10.3	3	17.2	5	18-تجد أفراد أسرتك الأمان خارج أسوار البيت
0.86	2.44	69.0	20	6.9	2	24.1	7	19-تعيش على شفير الطلاق
0.90	2.16							

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم (11) نلاحظ الآتي:

- 1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (2.55/3) نحو الموافقة على إيجاد الأمان خارج أنوار البيت، وهي استجابات متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.78، ويرجع ذلك للحب والحنان للوالدين على الأبناء وعدم التقصير في الواجبات.

2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (2.44/3) نحو الموافقة في العيش على شفير الطلاق وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره (0.86)، ويرجع ذلك إلى الانسجام والتفاهم بين الطرفين (الزوج والزوجة).

3- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (2.20/3)، نحو عيش الكثير من المشاكل مع أفراد أسرهم وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره 0.94، ويرجع ذلك إلى التفاهم والتفاعل داخل الأسرة والاستقرار الموجود الذي يمكن العيش في الراحة والأمان.

4- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة بمتوسط حسابه مقداره (1.89/3) نحو غياب الحوار داخل الأسرة، وهي استجابات متشتتة بانحراف معياري مقداره (1.01) ويرجع ذلك بانشغال الأفراد بتصفح شبكات التواصل على الدوام.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة بمتوسط حسابي مقداره (3/1.72) نحو نقص التواصل داخل الأسرة وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره 0.95، ويرجع ذلك للاستخدام الدائم لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالوقت الذي يقضيه الأفراد أو الأبناء مع والديهم.

2- تحليل وتفسير نتائج اختبار علاقة شبكة الإنستغرام والاغتراب السري

1-2- قياس اتجاهات مستخدمي شبكة الإنستغرام

الجدول رقم (12) يوضح نتائج قياس اتجاهات مستخدمي شبكة الإنستغرام

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
0.98	1.96	%44.8	13	%6.9	2	%48.3	14	20-يدمن أفراد أسرتك على التراسل عبر موقع إنستغرام
0.87	1.51	%24	7	%3.4	1	%72.4	21	21-الدرشة المحولة التي يقوم بها أفراد أسرتك مع أصدقائهم عبر الإنستغرام تحرمهم من حضور اللقاءات والمناسبات العائلية
0.94	1.62	%31	9	0	0	%69	20	22-المنشورات التي يعرضها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام تحدث لكم الكثير من المشاكل في العائلة
0.99	1.86	%41.4	12	%3.4	1	%55.2	16	23-الصور التي يعرضها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام تحدث لكم الكثير من المشاكل في العائلة
0.9	1.55	%27.6	8	0	0	%72.4	21	24-الإدمان على الفيديوهات القصيرة التي يتشاركها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام تعزلهم عن مشاكل العائلة
0.93	1.70							

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم (12) نلاحظ الآتي:

1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.96) نحو إدمان أفراد أسرهم على التراسل عبر موقع الإنستغرام وهي إجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.98، ويرجع ذلك إلى الانتشار الكبير لهذا التطبيق وسهولة ومتعة استخدامه والتوصل به.

2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.86) نحو الموافقة على أن الصور التي يعرضها أفراد أسرهم عبر الإنستغرام تحدث لهم الكثير من المشاكل العائلية، وهي إجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.87، ويرجع ذلك إلى أن يمكن هذه الصور تكون مرفوضة ولا تعجب أفراد العائلة خاصة الأولياء.

3- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.62) نحو المنشورات التي يعرضها أفراد أسرهم عبر الإنستغرام تشعرهم بجهل شديد حول شخصياتهم، وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.94، ويرجع ذلك أن هذه المواقع الافتراضية كالإنستغرام، تسمح لمستخدميها النشر والتعبير عن آراءهم بحرية، أكثر من التعبير عنها في الواقع.

4- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.55) نحو الإدمان على الفيديوهات القصيرة التي يشاركها أفراد أسرهم عبر الإنستغرام

تعزلهم عن مشاكل العائلة وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر بـ 0.99، ويرجع ذلك إلى متعة استخدام ومشاهدة ريلز أو الفيديوهات القصيرة، واستعمالها كوسيلة للهروب من ضغط المشاكل العائلية.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر بـ (3/1.51) نحو الموافقة على أن الدردشة المطولة التي يقوم بها أفراد أسرهم مع أصدقائهم عبر الإنترنت تحرمهم من حضور اللقاءات والمناسبات العائلية وهي إجابات متجانسة بانحراف معياري قدر بـ 0.9، ويرجع ذلك إلى نقص وضعف صلة الرحم في وقتنا الحال مقارنة مع الماضي، وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على عقول مستخدميها خاصة الشباب.

2-2- قياس اتجاهات المبحوثين حول الاغتراب الأسري

الجدول رقم (13) يوضح قياس اتجاهات المبحوثين حول الاغتراب الأسري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
0.97	1.79	%37.9	11	%3.4	1	%58.6	17	25-تتغيب عن المناسبات واللقاءات العائلية
0.96	1.82	%37.9	11	%6.9	2	%55.2	16	26-يتناول أفراد الأسرة وجباتهم الغذائية على إنفراد
0.99	2.06	%51.7	15	%3.4	1	%44.8	13	27-تتجاهل المشاكل التي تحدث في الأسرة
0.94	1.62	%31	9	0	0	%69	20	28-تقضي غالب وقتك داخل الأسرة وحدك في الغرفة
0.92	1.72	%31	9	%10.3	3	58.6	17	29-تجهل الكثير من المعلومات حول أفراد أسرتك
0.95	1.80							

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم (13) نلاحظ الاتي:

1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي إيجابية بمتوسط حسابي قدر ب (3/2.06)

نحو الموافقة على تجاهل المشاكل التي تحدث في الأسرة، وهي استجابات متجانسة بانحراف

معياري قدر ب 0.97، و يرجع ذلك إلى أهمية فهم وحل هذه المشاكل، لاستمرار تماسك الأفراد مع بعضهم.

2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.82) نحو تناول أفراد الأسرة وجباتهم الغذائية على انفراد وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.96، ويرجع ذلك إلى تجنب النقاشات داخل الأسرة والانفراد مع المحادثات على مواقع التواصل الاجتماعي.

3- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.97) نحو التغيب عن المناسبات و اللقاءات العائلية و هي إجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.99، ويرجع ذلك إلى ضعف صلة القرابة والرحم ، والتغيب عن المناسبات و اللقاءات العائلية حتى عند العزومة عليها.

4- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.72) نحو الموافقة على جهل الكثير من المعلومات حول أفراد أسرهم ، و هي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب 0.94، وذلك راجع إلى نقص وضعف الحوار بين أفراد الأسرة خاصة بين الآباء و الأبناء.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايمة بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.62) نحو قضاء أغلب الوقت داخل الأسرة في الغرفة ، وهي إجابات متجانسة بانحراف معياري

قدر ب 0.92 ، وذلك راجع إلى تفضيلهم الانفراد والتواصل مع أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي واستعمال الهاتف.

3- تحليل وتفسير نتائج اختبار علاقة لاستخدام شبكة اليوتيوب وصراع الأجيال 3-1 قياس اتجاهات شبكات اليوتيوب:

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار شبكة اليوتيوب لدى عوائل أساتذة الثانوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
%0.77	1.41	%17.2	5	%6.9	2	%75.4	22	30-يقضي أفراد أسرتك أوقات كثيرة في مشاهدة فيديوهات شبكة اليوتيوب
%0.72	1.34	%13.8	4	%6.9	2	%79.3	23	31-أفراد أسرتك تشدهم نوعية المواضيع التي تعرضها فيديوهات اليوتيوب
%0.87	1.48	%24.1	7	/	/	%75.9	22	32-فيديوهات شبكة اليوتيوب تغذي أفراد أسرتك بالكثير من القيم الجديدة
%0.86	1.55	%24.1	7	%6.9	2	%69	20	33-يقبل أفراد أسرتك على مشاهدة فيديوهات شبكة اليوتيوب للهروب من الواقع
%0.71	1.31	%13.8	4	%3.4	1	%82.8	24	34-فيديوهات شبكة اليوتيوب توفر لأسرتك فضاء للتسلية
%0.78	1.41							

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول (14) نلاحظ الآتي:

1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي مقداره (1.55/3)، نحو إقبالهم على مشاهدة الفيديوهات للهروب من الواقع فهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره (0.86)، ويرجع ذلك إلى تجاهل مشاكل البيت والابتعاد عن المنزل و توفير جو وفضاء خاص مليء بالتسلية و الرفاهية.

2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة بمتوسط حسابي مقداره (1.84/3) فهم يوافقون بأن فيديوهات اليوتيوب تغذي بالكثير من القيم الجديدة فهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره 0.78، ويرجع ذلك إلى نوعية الفيديوهات القيمة والتقليدية التي تعرف و تهتم بالقيم الجديدة من قيم ومعتقدات ذاتية للمستخدم العربي المسلم.

3- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي مقداره (1.41/3) نحو أن أفراد الأسرة يقضون أوقات كبيرة في مشاهدة الفيديوهات وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره (0.77) ويرجع ذلك إلى ما تحمل عليه يوميا من أفلام من صنع الهواة من حول العالم عن أحداث غريبة أو مضحكة أو مثيرة.

4- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي مقداره (1.34/3) فهم يوافقون على أن نوعية المواضيع التي تعرضها فيديوهات شبكة اليوتيوب تشد أفراد أسرته

فهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره (0.72)، ويرجع ذلك إلى إنتاج فيديوهات أو أفلام لدواعي فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي مقداره (1.31/3)

نحو فهم يوافقون على أن الفيديوهات الموجودة على شبكة اليوتيوب توفر لهم فضاء للتسلية فهي استجابات متجانسة بانحراف معياري مقداره (0.71) ويرجع ذلك لعدة مواقع متنوعة مما تعرضه من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة.

3-2 قياس اتجاهات المبحوثين حول صراع الأجيال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن				العبارات			
		غير موافق		محايد				موافق	
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار			نسبة مئوية	تكرار
0.86	1.62	%24.1	7	%13.8	4	%62.1	18	35-تتلقى التوبيخ من أسرتك بسبب نوعية لباسك	
1.01	2.10	%55.2	16	0	0	%48.8	13	36-يتنمر أفراد أسرتك على طريقة كلامك	
0.99	2.06	%51.7	15	%3.4	1	%44.8	13	37-يسخر أفراد أسرتك من تسريحات شعرك	
1	2.17	%58.6	17	0	0	%41.4	12	38-تعنف من أسرتك لعدم مسايرتك لما يعرض على النات	
1	2.17	%58.6	17	0	0	%41.4	12	39-ينظر أفراد أسرتك باحتقار لعادات العائلة	
0.97	2.02								

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم (15) نلاحظ الآتي :

1- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى إيجابية بمتوسط حسابي قدر ب (3/2.71) نحو الموافقة على نظر أفراد أسرهم باحتقار لعادات العائلة ، وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب (0.98)، ويرجع ذلك لأنهم يقللون من قيمة وشأن عادات وتقاليد عائلاتهم بل يحترمونها .

2- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى إيجابية بمتوسط حسابي قدر ب (3/2.1) نحو الموافقة على تنمر أفراد أسرهم على طريقة كلامهم، وهي إجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب (0.78)، وذلك راجع لوعي أفراد عائلاتهم ولأن معظم المبحوثين يتكلمون بطريقة عادية غير مستفزة.

3- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى إيجابية بمتوسط حسابي قدر ب (3/2.17) نحو الموافقة على التعنيف من أسرهم لعدم مسايرتهم لما يعرض على النات، وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب (0.94)، ويرجع ذلك لأن أفراد عائلاتهم لا يتبعون كل ما يعرض على النات في أسلوب حياتهم.

4- أن اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى سلبية بمتوسط حسابي قدر ب (3/2.06) نحو عدم الموافقة على سخرية أفراد أسرهم من تسريحات شعرهم، وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب (0.99)، وذلك راجع لأن معظم تسريحات

المبحوثين لا تكون غريبة و مستقزة، ولا تجلب لهم السخرية والتتمر من طرف أفراد عائلاتهم.

5- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية بمتوسط حسابي قدر ب (3/1.62) نحو تلقي التوبيخ من أفراد الأسرة بسبب نوعية اللباس، وهي استجابات متجانسة بانحراف معياري قدر ب (0.9)، وذلك راجع لأن في الأسرة كل واحد له ذوق خاص في اللباس، ويمكن ذوق فرد فيهم لا يعجب الآخر.

4- تحليل وتفسير النتيجة العامة:

4-1- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الفيسبوك والتفكك الأسري:

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة الارتباطية بين الفيسبوك والتفكك الأسري

المحاور	الفيسبوك	التفكك الأسري
الفيسبوك	1	0.74
الدلالة	/	0.00
التفكك الأسري	0.74	1
الدلالة	0.00	/

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين الفيسبوك والتفكك الأسري بمعامل ارتباط قدر ب0.74 ودرجة ثقة 0.00 ، وهي دالة إحصائيا عند درجة الثقة 0.05 ، وبالتالي الفرضية غير محققة، ويرجع ذلك أنه كلما تم استعمال موقع الفيسبوك كلما زادت نسبة تعرض العائلات للتفكك الأسري.

4-2- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الإنستغرام والاغتراب الأسري:

الجدول رقم (18) يوضح العلاقة الارتباطية بين الإنستغرام والاغتراب الأسري

المحاور	الإنستغرام	الإغتراب الأسري
الإنستغرام	1	0.40
الدلالة	/	0.03
الاغتراب الأسري	0.40	1
الدلالة	0.03	/

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الإنستغرام والاغتراب الأسري بمعامل ارتباط قدر ب0.40 ودرجة ثقة 0.030، وهي دالة إحصائيا عند درجة الثقة 0.05، ومنه فالفرضية غير محققة، ويرجع ذلك لوجود علاقة ارتباطية بين

البعدين، فكلما زادت نسبة الانشغال بموقع الإنستغرام كلما زادت نسبة التعرض للاغتراب الأسري خاصة مع الأبناء.

4-3- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين اليوتيوب وصراع الأجيال:
الجدول رقم (19) يوضح العلاقة الارتباطية بين اليوتيوب وصراع الأجيال

المحاور	اليوتيوب	صراع الأجيال
اليوتيوب	1	0.43
الدلالة	/	0.017
صراع الأجيال	0.43	1
الدلالة	0.017	/

5- المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين اليوتيوب وصراع الأجيال بمعامل ارتباط قدر ب0.43 ودرجة ثقة 0.017، وهي دالة إحصائياً عند درجة الثقة 0.05 ، ومنه فالفرضية غير محققة، ويرجع ذلك لأن العائلات كلما زادت نسبة استعمالها لمواقع التواصل كاليوتيوب كلما زادت نسبة صراع الأجيال بين هذه العائلات.

5-1- تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري:

الجدول رقم (20) يوضح العلاقة الارتباطية بين شبكات التواصل والاستقرار الأسري

المحاور	استخدام شبكات التواصل	الإستقرار الأسري
استخدام شبكات التواصل	1	0.822
الدلالة	/	0
الإستقرار الأسري	0.82	1
الدلالة	0	/

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري بمعامل ارتباط قدر ب0.82 ودرجة ثقة 0، وهي دالة إحصائيا عند درجة الثقة 0.05 ، ومنه فالفرضية العامة غير محققة، ويرجع ذلك لوجود نسبة عالية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تنعكس على الاستقرار الأسري وهذا راجع للتعود عليها.

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1-1-مناقشة الجزئية الأولى على ضوء الفرضيات:

النتيجة الجزئية الأولى التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها«توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين الفيسبوك والتفكك الأسري» جاءت معاكسة مع الفرض الذي اقترحه والذي مفاده«توجد علاقة عكسية بين الفيسبوك والتفكك الأسري» ويرجع ذلك للانشغال والإدمان الدائم في استخدام الموقع مما نتج عنه تفكك داخل الأسرة.

1-2-مناقشة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات:

النتيجة الجزئية الثانية التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها«توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الإنستغرام والاعتداء الأسري» جاءت معاكسة مع الفرض الذي اقترحه والذي مفاده «توجد علاقة عكسية بين الإنستغرام والاعتداء الأسري» ويرجع ذلك لزيادة نسبة استعمال موقع الإنستغرام في الآونة الأخيرة مما تسبب في إحداث فجوة داخل الأسرة الجزائرية كالاغتراب.

1-3-مناقشة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات:

النتيجة الجزئية الثالثة التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها«توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين اليوتيوب وصراع الأجيال» جاءت معاكسة مع الفرض الذي اقترحه والذي

مفاده «توجد علاقة عكسية بين اليوتيوب وصراع الأجيال» ويرجع ذلك لتوفير فضاء للتسلية والترفيه التي يجدها داخل الأسرة ومنه ينتج عنه آثار كصراع الأجيال.

1-4- مناقشة الجزئية العامة في ضوء الفرضيات:

النتيجة الجزئية العامة التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها «توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري» جاءت معاكسة مع الفرض الذي اقترحنه والذي مفاده «توجد علاقة عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري» وذلك بسبب زيادة نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فزادت نسبة غياب النقاش والحوار داخل الأسرة مما يزعزع أمان واستقرار الأسرة.

2- مناقشة نتائج الدراسة الراهنة على ضوء الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة الخاصة بالبحث، تبين أن هناك توافق وتناقض في بعض الأحيان بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية

2-1- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:

النتيجة الجزئية التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها «توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الفيسبوك والتكك الأسري» جاءت مطابقة مع نتائج الدراسة السابقة التالية:

- النتيجة الأولى والثانية والثالثة (نصيرة شلعيون ومريم بوعيطه) والتي مفادها «أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء».

وأغلبهم يستغرقون في تصفحهم من ساعة إلى 3 ساعات، وإن أكثر من نصف المبحوثين يجدون أن الفيسبوك قد أثر سلباً على علاقاتهم بأسرهم.

- النتيجة الثالثة لدراسة (محمد منصور) والتي مفادها أنه لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية معلومات ويرجع ذلك إلى استخدام نفس المنهج الوصفي، دراسة نفس الأبعاد.

وجاءت منافية مع نتائج الدراسة رقم 3 ويرجع ذلك إلى اختلاف أبعاد الدراسة.

2-2- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:

النتيجة الجزئية التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها «توجد علاقة ارتباطية عكسية بين شبكة الإنستغرام والاغتراب الأسري» جاءت مطابقة للسابقة التالية:

- النتيجة الثالثة لدراسة (محمد منصور) والتي مفادها مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين.

- النتيجة الثانية لدراسة (نصيرة شلعيون) و (مريم بوعيطه) والتي مفادها أن أغلب المبحوثين يستغرقون في تصفحهم الموقع من ساعة إلى ثلاث ساعات.

- النتيجة السادسة لدراسة (بهات وإرشاد) والتي مفادها ذكر 57% من أفراد العينة أن التطبيق يحتاج حياتهم الواقعية، وهو سبب قوي للعزلة الاجتماعية.
- النتيجة السابعة لدراسة (بهات وإرشاد) والتي مفادها 67% أنهم أصبحوا مدمنين للتطبيق وأن عواطفهم تعتمد عليه.
- ويرجع ذلك إلى استخدام نفس المنهج الوصفي، ونفس دراسة الأبعاد.
- وجاءت منافية مع نتائج الدراسة المتبقية ويرجع ذلك إلى اختلاف أبعاد الدراسة.

2-3- مناقشة نتيجة الجزئية الثالثة على ضوء الدراسات السابقة:

- النتيجة الجزئية الثالثة التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها «توجد علاقة ارتباطية عكسية بين شبكات اليوتيوب وصراعا لأجيال» جاءت مطابقة مع نتائج الدراسات التالية:
- النتيجة الثانية لدراسة (محمد منصور) التي مفادها مكانة وأهمية الدور المميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية.
 - النتيجة الثانية لدراسة (نصير شلعيونومريمبوعيطه) والتي مفادها أغلب المبحوثين يستغرقون في تصفحهم للموقع من ساعة لثلاثة ساعات.
 - النتيجة الثالثة لدراسة (بهات وإرشاد) والتي مفادها كشف 48% من الأفراد يستخدمون التطبيق للترفيه والتسلية.
 - ويرجع ذلك إلى دراسة نفس الأبعاد.

2-4- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة:

النتيجة العامة التي آلت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها «توجد علاقة عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري» جاءت مطابقة مع نتائج الدراسة التالية:

- النتيجة الثالثة لدراسة (نصيرة شلعيونومريمبوعيطه) والتي مفادها أكثر من نصف المبحوثين يجدون أن الفيسبوك يؤثر سلباً على علاقاتهم لأسرهم.
 - النتيجة الثالثة لدراسة (محمد منصور) والتي مفادها أنه تأثير شبكات التواصل كبير على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها.
 - النتيجة السادسة لدراسة (بهات وإرشاد) والتي مفادها أن الموقع الإلكتروني يجتاح حياتهم وهو سبب قوي للعزلة الاجتماعية.
- ويرجع ذلك استخدام نفس المنهج الوصفي ودراسة نفس الأبعاد.

خلاصة النتائج العامة والجزئية للدراسة:

1- خلاصة النتائج العامة للدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين استخدام شبكة الفايسبوك والتفكك الأسري لعوائل أساتذة محمد الصديق بن يحي
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين استخدام شبكة الإنستغرام والاعتراق الأسري لعوائل أساتذة محمد الصديق بن يحي
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين استخدام شبكة اليوتيوب وصراع الأجيال لدى عوائل أساتذة محمد الصديق بن يحي
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لعوائل أساتذة محمد الصديق بن يحي بسكيكدة.

2- خلاصة النتائج الجزئية للدراسة:

1- خلاصة النتائج الجزئية الأول:

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكدة إيجابية نحو إيمان أفراد الأسرة على استخدام شبكة الفيسبوك.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكدة محايدة نحو الدردشة التي يقوم بها أفراد الأسرة مع أصدقائهم عبر شبكة الفايسبوك تجسدهم جو الأسرة.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة محايدة نحو الرسائل التي يتلقاها أفراد الأسرة عبر شبكة الفايسبوك ساهمت في إضعاف العلاقة بهم.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية نحو المنشورات الفايسبوك تشجع على هجر دفي العائلة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو الصور التي يعرضها أفراد الأسرة عبر الفايسبوك تحدث الكثير من المشاكل في العائلة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبية نحو الفيديوهات التي يتشاركها أفراد الأسرة تشجع على ترك البيت.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو غياب الحوار داخل الأسرة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو نقص التواصل مع أفراد الأسرة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو العيش الكثير من المشاكل مع أفراد الأسرة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي ايجابية نحو إيجاد أفراد الأسرة الأمان خارج أسوار البيت.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى إيجابية نحو العيش على شفير الطلاق.

1-2- خلاصة النتائج الجزئية الثانية:

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة محايدة نحو إدمان أفراد الأسرة على موقع الإنستغرام.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة سلبية نحو الدردشة المطولة التي يقوم بها الأفراد مع أصدقائهم تحرمهم من حضور اللقاءات والمناسبات العائلية.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة سلبية نحو المنشورات التي يعرضها أفراد الأسرة تشعر بجهل حول شخصيتهم.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة محايدة نحو الصور التي يعرضها الأفراد عبر الإنستغرام تحدث الكثير من المشاكل في العائلة.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة سلبية نحو الإدمان على الفيديوهات القصيرة التي يتشاركها تعزلهم عن مشاكل العائلة.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحيى بسكيدة محايدة نحو التغيب عن المناسبات و اللقاءات العائلية.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة محايدة نحو تناول الوجبات العائلية على انفراد.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة محايدة نحو تجاهل المشاكل التي تحدث داخل الأسرة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة سلبي نحو قضاء أغلب الأوقات منفرد داخل الغرفة.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة محايدة نحو الجهل من المعلومات حول أفراد الأسرة.

1-3- خلاصة النتائج الجزئية الثالثة:

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبي نحو قضاء أفراد الأسرة أوقات كبيرة في مشاهدة فيديوهات شبكة اليوتيوب.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبي نحو شد أفرادهم لنوعية المواضيع التي تعرضها فيديوهات شبكة اليوتيوب.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلبي نحو الفيديوهات ذات القيم الجيدة التي تغدي أفراد أسرهم.

- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلمي نحو الإقبال على مشاهدة الفيديوهات لشبكة اليوتيوب للهروب من الواقع.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلمي نحو توفير فضاء للتسلية.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلمي نحو التوبيخ بسبب نوعية اللباس.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي سلمي نحو التتمر على طريقة الكلام.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو السخرية من تسريحات الشعر.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو العنف لعدم المسايرة لما يعرض على النت.
- اتجاهات أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي محايدة نحو النظر باحتقار للعادات العائلية.

خلاصة:

عملية جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها من أهم خطوات البحث العلمي التي تسعى لتوصيل الباحث إلى الحقائق و الإجابات التي يهدف للوصول لها منذ البداية، حيث في هذا الجزء عالج البحث المعلومات المتحصل عليها من طرف المبحوثين عن طريق الاستبانة، حيث حلل البيانات الكمية و الرقمية و حوّلها لبيانات كيفية عن طريق تفسيرها، ثم ناقش النتائج المتحصل عليها في ظل الفرضيات و الدراسات السابقة، وهذا للوصول لنتائج علمية دقيقة، ذات مصداقية عالية.

الخاتمة.

الخاتمة:

تم البحث في موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية بثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة بطريقة علمية منهجية، حيث صادفتنا جملة من الصعوبات إلا أنها لم تعرقنا كثيرا ولم تفقدنا من عزيمتنا، ومن أهم العراقيل التي واجهتنا:

- عدم تجاوب الأساتذة معنا بالقدر الكافي لضيق الوقت في فترة الامتحانات.
- ضيق الوقت المخصص نظرا لأهمية الموضوع وشساعته.
- ندرة المراجع والوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

وبالرغم من هذه الصعوبات والمشاكل إلا أننا قمنا بتجاوزها وتوصلنا إلى الإقرار بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها علاقة إرتباطية طردية مع الاستقرار الأسري، وقد تأكد هذا من خلال تأكد العلاقات الطردية بين شبكة الفايسبوك والتفكك الأسري، شبكة الإنستغرام و الاغتراب الأسري، شبكة اليوتيوب و صراع الأجيال، وفي ضوء ما توصلنا إليه من نتائج يمكن أن نخلص إلى جملة من التوصيات التي ساهمت في زعزعة الاستقرار الأسرة وهي:

- توسيع دائرة البحث، من خلال التركيز على مؤشرات وأبعاد أخرى.
- توعية الأبناء بالجانب السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- تكثيف الدراسات حول الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية لتفاديها.

- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من انعكاسات هذه الشبكات.
- إقامة ملتقيات بالجامعة للحد من التأثير السلبي لهذه الظاهرة على الأسرة.

قائمة المصادر

والمراجع.

أولاً: باللغة العربية.

أولاً: قائمة الكتب.

- 1- إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003.
- 2- أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
- 3- أسامة عازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة السعودية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، 2010.
- 4- أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015.
- 5- الكرخي علي عبد الهادي، الإعلام الجديد في القنوات التلفزيونية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017.
- 6- الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس الغرب، سنة 1998.
- 7- أيمن سليمان مزاهدة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 8- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظرية الإعلام، دار أسامة، الأردن، عمان، 2011.
- 9- حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السويد، الاتصال ونظرياته والمعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2006.
- 10- حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

- 11- د. إسماعيل عمود علي، الإعلام الجديد التحديات النظرية التطبيقية، ط1، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2015.
- 12- د. حسن السوداني، د. محمد المنصوري، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر.
- 13- رمضان حيتوتي، الاغتراب في شعر محمد الماغوط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2015.
- 14- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني (بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 1435هـ.
- 15- سلوى عثمان الصديقي وآخرون، قضايا لأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (الإسكندرية)، 2004.
- 16- سليمان بكرين کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، د ط، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2015.
- 17- سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية)، جمعية البر والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (09)، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- 18- سيد رمضان، إسهاما الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار العرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999.
- 19- شامل في الشبكات، كاتب غير محدد، 2008.
- 20- صالح أحمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1972.

- 21- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظرية الإعلام وتطبيقاته العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011-2012.
- 22- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن - عمان.
- 23- علي خليل شفرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان.
- 24- فائز القنطار، الأمومة، سلسلة عالم المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005.
- 25- فرح محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980.
- 26- محمد شفيق، التشريعات الاجتماعية والأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.
- 27- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقي، ط1، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2015.
- 28- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، 2006.
- 29- مزري تش، بن، قصة فيسبوك: ثورة وثورة، ترجمة الهلالي، وائل محمود محمد، القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبع العربية الأولى، 2011.
- 30- مصطفى اكتشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1985.
- 31- مصطفى بوتقنوش، ترجمة أحمد دمري، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1984.
- 32- مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، ط1، عمان، دار المكتبة الجامد للنشر والتوزيع، 2010.

- 33- معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، بيروت، الطبعة الأولى، دار الشروق، 1994.
- 34- موسى جواد الموسوري وآخرون، الإعلام الجديد الآراء والوسيلة والوظيفة، د. ط، بغداد، مكتبة المجتمع، 2011.
- 35- نسيم طيشوش، القنوا الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجزائري، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 36- نخبة من المختصين، علم اجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.
- 37- وهيبه عزارمي، تكنولوجيا المعلومات والمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 38- محمد بوحيزة، شبكات التواصل الاجتماعي، انهيار المجال العام وصعود القضاء الافتراضي، الصورة والاتصال، مستغانم، العدد 17-18، 2016.
- 39- عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى، الجزائر.
- 40- مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- 41- عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة.
- 42- محمد نبيل النجحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر.
- 43- رضا أمين، الإعلام الجديد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.
- 44- محي الدين إسماعيل، محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، جامعة القاهرة كلية العلوم.

45- عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.

46- ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، ط1، دار البداية، 2014.

ثانياً: الرسائل العلمية:

47- السيد عوض، جرائم العنف الأسري بين الريف ولحضر، دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسري، بعض البحوث المركزية والعمومية بحافظة قناص 18.

48- بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين "شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجائر، 2015.

49- رامي حسين الصرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

50- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، بحث كمشروع تخرج استكمال الحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس، 2013-2014.

51- سارة عموري، استخدامات طلبة العلوم الإسلامية لشبكات التواصل الاجتماعي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي، 2013-2014.

52- علا زكي داود القاق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية بعنوان "دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2014، جامعة الشرق الأوسط- آبار 2015.

- 53- فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2013-2014.
- 54- محمد منتصر، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة، الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، شهادة الماستر، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، 2013.
- 55- مريم غزال، نور الهدى شعوبي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ليسانس أكاديمي، جامعة ورقلة، 2003-2014.
- 56- مريم نريمان نورمان، استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في الآفات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 2011-2012.
- 57- فيروز زراقة، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة منتوري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسنطينة، 2005.

ثالثاً: المجالات العلمية:

- 58- أحمد كاظم خنتوش، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، مجلة زكريا جل الدراسات الإنسانية ن. ع (4)، ج (07)، 2017.
- 59- زياني دريد فاطمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005.

رابعاً: المعاجم:

60- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

خامساً: قائمة القواميس:

61- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.

قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة:

شبكات التواصل الاجتماعي
وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية على أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي
- سكيكدة - نموذجاً

من إعداد: تحت إشراف:

- نسرين ديبون ساهل.
- شيماء شفري.
- د. ناجي ليتيم.

ملاحظة:

- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.
- المعلومات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الموسم الجامعي: 2023/2022

المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة:

1- النوع الاجتماعي:

☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن:

☐ [133-20] ☐ [46-1] ☐ [60-46] ☐

3- المستوى التعليمي:

☐ ليسانسن ☐ ماستر ☐ دكتور ☐

4- الحالة العائلية:

☐ أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐
☐ أرمل (ة) ☐ مطلق (ة) ☐

5- المنصب الوظيفي:

☐ أستاذ ☐ إداري ☐

6- الأقدمية في العمل:

☐ أقل من 10 سنوات ☐ [1-21] ☐ [1-32] ☐

7- المستوى المعيشي:

☐ ميسور ☐ متوسط ☐ حدد الدخل ☐

8- مكان الإقامة:

☐ المدينة ☐ الريف ☐

المحور الثاني: اختبار فرضيات الدراسة:

المقياس			العبارات	محاور الدراسة
موافق	محايد	غير موافق		
			أولاً: شبكة الفيسبوك	أولاً: استبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة الفيسبوك والتفكك الأسري لعوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة
			1. يدمن افراد أسرتك على استخدام شبكة الفيسبوك.	
			2. الدردشة التي يقوم بها أفراد أسرتك مع أصدقائهم عبر شبكة الفيسبوك تسحبهم جو الأسرة.	
			3. الرسائل التي يتلقاها أفراد أسرتك تشجع عبر شبكة الفيسبوك ساهمت في إضعاف علاقاتك بهم.	
			4. منشورات شبكة الفيسبوك تشجع أفراد أسرتك على هجر دفي العائلة.	
			5. الصور التي يعرضها أفراد أسرتك شبكة الفيسبوك تحدث لكم الكثير من المشاكل في العائلة.	
			6. الفيديوهات التي يتشاركها أفراد أسرتك تشجع ترك البيت.	
			ثانياً: التفكك الأسري	
			7. يغيب الحوار داخل اسرتك	
			8. لا تتواصل كثيرا مع أفراد أسرتك.	
			9. تعيش الكثير من المشاكل مع أفراد أسرتك	
			10. تجد أفراد أسرتك الأمان خارج أسوار البيت.	
			11. تعيش على شفير الطلاق.	

			أولاً: شبكة الإنستغرام	
			12. يدمن أفراد أسرتك على التراسل عبر موقع إنستغرام	
			13. الدردشة المطولة التي يقوم بها أفراد مع أصدقائهم عبر لإنستغرام تحرمهم من حضور اللقاءات والمناسبات العائلية.	
			14. المنشورات التي يعرضها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام تشعرك بجهل شديد حول شخصياتهم.	
			15. الصور التي يعرضها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام حدث لكم الكثير من المشاكل في العائلة.	
			16. الإدمان على الفيديوهات القصيرة التي يتشاركها أفراد أسرتك عبر الإنستغرام تعزلهم عن مشاكل العائلة.	
			ثانياً: الاغتراب الأسري	
			17. تتغيب عن المناسبات واللقاءات العائلية.	
			18. يتناول أفراد الأسرة وجباتهم الغذائية على انفراد.	
			19. تتجاهل المشاكل التي تحدث في الأسرة.	
			20. تقضي غالب وقتك داخل الأسرة وحدك في الغرفة.	
			21. تجهل الكثير من المعلومات حول أفراد أسرتك.	

ثانياً: استبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة الإنستغرام والاغتراب الأسري لدى عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة

			أولاً: شبكة اليوتيوب	ثالثاً: استبيان طبيعة العلاقة بين استخدام شبكة اليوتيوب وصراع الأجيال لدى عوائل أساتذة ثانوية محمد الصديق بن يحي بسكيكة
			22. يقضي أفراد أسرته أوقات كبيرة في مشاهدة فيديوهات شبكة اليوتيوب.	
			23. أفراد أسرته تشدهم نوعية المواضيع التي تعرضها فيديوهات شبكة اليوتيوب.	
			24. فيديوهات شبكة اليوتيوب تغذي أفراد أسرته بالكثير من القيم الجديدة.	
			25. يقبل أفراد الأسرة على مشاهدة فيديوهات شبكة اليوتيوب للهروب من الواقع.	
			26. فيديوهات شبكة اليوتيوب توفر لأسرته فضاء للتسلية.	
			ثانياً: صراع الأجيال	
			27. تتلقى التوبيخ من أسرته بسبب نوعية لباسه.	
			28. ينتمى أفراد أسرته على طريقة كلامه.	
			29. يسخر أفراد أسرته من تسريحات شعره.	
			30. تعنف من أسرته لعدم مسايرته لما يعرض على الناص	
			31. ينظر أفراد أسرته باحتقار لعادات العائلة.	